نظرية جمالية إسلامية لإستنباط أحكام مصفوفة النسب النورانية فى عمارة المساجد الإسلامية

م.د/ مجدى محمد حامد غزل
مدرس بقسم الزخرفة
كلية الفنون التطبيقية
جامعة حلوان

ملخص البحث

بالرغم من مرور أكثر من (14) قرن على مولد منظومة النسب النورانية فى عمارة المساجد الإسلامية والتى أرسى قواعدها النورانية النبى (ص) حينما خط بيده الشريفة أساس تخطيط وعمارة المسجد النبوى والذى ظل نموذجا احتذاة مشيدوا المساجد فى كل الأقطار الإسلامية طوال الأربعة قرون الأولى من الهجرة النبوية ، ومع اتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية ، تطورت مصفوفة النسب الجمالية في حرم بيوت الصلاة الإسلامية على أيدي فنانين مؤمنين إستطاعوا أن يسجلوا لأنفسهم فى تاريخ الفن صفحات ذهبية تشع بين سطورها أسمى آيات المجد الفنية.

ومازلنا نفتقر الى وجود نظرية حقيقية فى النسب الجمالية تستمد مقوماتها من وحدة الدين الإسلامى وهو ما**تهدف** اليه هذة الدراسة ، **وهو استنباط قواعد وأحكام منظومة النسب النورانية فى عمارة المساجد الإسلامية ، لتكون حجر الأساس لنظرية جمالية تستمد اصولها من منظومة العقيدة الإسلامية**حيث **يفترض** الباحث ، أن النسب الجمالية فى فنون العمارة الإسلامية ، ولدت بالمسجد ، ونمت وترعرعت في بيت الصلاة .

والتى **شرعت أحكامها النورانية بين أحضان رحلة الإسراء والمعراج والهجرة النبوية** لتدور هندسياً على مضاعفات **العدد النورانى** (5 ، 7) ، فى منظومة محكمة من العلاقات الخطية يتولد عنها شجرة من النظم التكراريه ، تشكل الهيكل العام لوحدة تطور بنية النظم النجمية فى عمارة المساجد الإسلامية

ولتحقيق ذلك ، يتبع الباحث المنهج التحليلى العلمى فى عمل مجموعة من الدراسات التحليلية الإستكشافية **للبحث عن الجذور البنائية لوحدة تطور منظومة النسب الجمالية الإسلامية** ، بداء من تخطيط وعمارة المسجد النبوى ، مرورا بعمارة المساجد الجامعة والألفية ، وصولا إلى أهم المكملات المعمارية والزخرفية.

وترجع **أهمية** هذا البحث إلى **براءة** العمارة الإسلامية مما ينسب إليها من إفتراءات ، **ومواجهة** ما تتعرض له من تحديات ، وإسترجاع شخصيتها وإسترداد مقوماتها ، وتأكيد وحدتها **وكمعيار فكرى** يساعد الفنان المعمارى المعاصر على إستقراء النسب الجمالية الحقيقية فى فنون العمارة الإسلامية بهدف إثراء الحاضر مع الإنطلاق إلى المستقبل **وكبداية** لتغير المناهج العلمية للنظريات الجمالية الإسلامية بإعادة النظر فى الفلسفات الغربية ، والتصدى لهذا الفيضان الفكرى الغربى الذى كاد أن يغرق الحضارة الإسلامية بمبادئة ونظرياتة الفنية

مشكلة البحث

بالرغم من مرور أكثر من (14) قرن على ميلاد منظومه النسب النورانية فى عمارة المساجد الإسلامية والتى أرسى قواعدها النورانية النبى (ص) حينما خط بيدة الشريفة أساس تخطيط وعمارة المسجد النبوى فى قلب المدينة المنورة والذى ظل نموذجا احتذاة مشيدوا المساجد فى كل الأقطار الإسلامية طوال الأربعة قرون الأولى من الهجرة النبوية ،

ومازلنا نفتقر الى وجود نظرية حقيقية فى النسب الجمالية لفنون العمارة الإسلامية ، تستمد أصولها من منظومة العقيدة الإسلامية

اهداف البحث

إستنباط قواعد وأحكام **منظومة النسب النورانية** فى عمارة المساجد الإسلامية ، لتكون حجر الأساس لنظريه فنية جمالية تستمد أصولها من منظومة العقيدة الإسلامية

إستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى : { (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ اللّه .....)}

حيث حدد الحق سبحانه المواصفات (**الخمسة**) لعمار المسجد بقوله : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ)

وعملا بقوله تعالى : [التوبة : 17 ، 18

"(وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ.....)" [النساء : 83]

أهمية البحث

براءة الفنون الإسلامية مما ينسب إليها من إفتراءات ، ومواجهة ما تتعرض له من عوامل العبث والركود والإهمال والإنكار والجحود ، وإسترجاع شخصيتها وإسترداد مقوماتها ، وتأكيد وحدتها

وكمعيار فكرى يساعد الفنان المعمارى المعاصر على إستقراء النسب الجمالية الحقيقية فى فنون العمارة الإسلامية بهدف إثراء الحاضر مع الإنطلاق إلى المستقبل.

وكبداية لتغير المناهج العلمية للنظريات الجمالية الإسلامية بإعادة النظر فى الفلسفات الغربية ، والتصدى لهذا الفيضان الفكرى الغربى الذى كاد أن يغرق الحضارة الإسلامية بمبادئة ونظرياتة الفنية

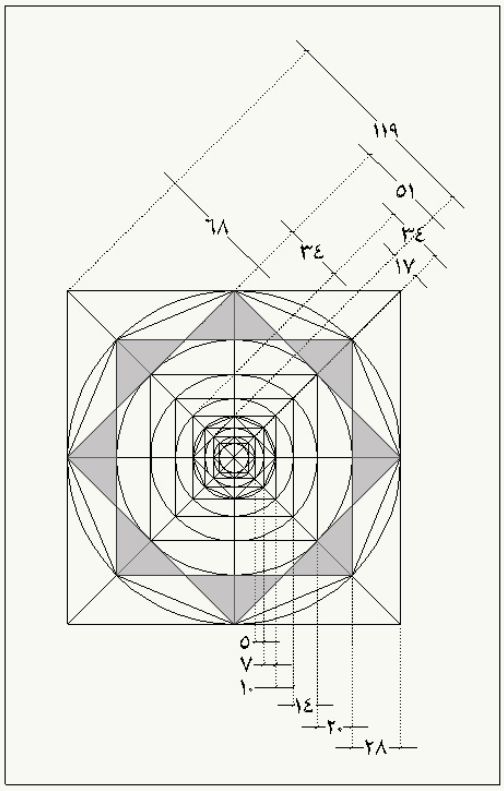

مخطط رقم (١) يوضح
تولد منظومة النسب النورانية عن التجريد الهندسى
لمنظومة الطواف حول الكعبة

فروض البحث (**القاعدة النورانية**)

إن منظومة النسب الجمالية فى فنون العمارة الإسلامية والتى أرسى قواعدها النورانيه النبى (ص) بتخطيط وعمارة المسجد النبوى ، كمركز لأداء مناسك الصلاة ،

والتى شرعت أحكامها بين أحضان رحلة الإسراء والمعراج ، والهجرة النبوية تدور هندسيا على مضاعفات **العدد النورانى** (5 ،7) ومكملاته العددية والتشكيلية ، فى منظومة محكمة من العلاقات الخطية يتولد عنها شجرة من النظم التكرارية ، تشكل الهيكل العام لوحدة تطور بنية النظم النجمية فى عمارة المساجد الإسلامية ، انظر مخطط رقم(1)

منهجية البحث

يتبع الباحث المنهج التحليلى العلمى

حيث يقوم الباحث بمجموعة من الدراسات التحليلية الإستكشافية **للبحث عن الجذور البنائية لوحدة تطور منظومة النسب الجمالية فى عمارة المساجد الأسلامية**

بدأً من تخطيط وعمارة المسجد النبوى كمركز لتخطيط المدينة الإسلامية ، مروراً بعمارة المساجد الجامعة و الألفية ، وصولاً إلى أهم المكملات المعمارية والزخرفية

إنطلاقاً من وحدة النظام البنائى لأركان الدين الإسلامى وإيمانا بإنعكاس وحدة المنظومة الكونية القرآنية على منظومة الفنان المسلم عبر تسلسل منظومة العقيدة الإسلامية ، منذ مولد النبى (ص) وحتى إنتقال النبى (ص) للرفيق الأعلى ، مروراً بالبعثة النبوية ، وتشريع أحكام الصلوات (**الخمسة**) بين أحضان رحلة الإسراء والمعراج والهجرة النبوية

حدود البحث

البحث محدد بدراسة تطور منظومة النسب الجمالية العددية فى عمارة المساجد الإسلامية

خطة البحث

يدور الهيكل البنائى للدراسة على محورين متكاملين

المحور الأول : منظومة النسب النورانية فى تشريع فريضة الصلاة

أولاً : المنظومة النورانية فى رحلة الإسراء والمعراج

ثانيا : المنظومة النورانية فى أحكام الصلاة

ثالثا : المنظومة النورانية فى رحلة الهجرة النبوية

المحور الثانى : منظومة النسب النورانية فى عمارة المساجد الإسلامية

أولاً : النسب الجمالية فى عمارة المساجد المقدسة

ثانيا : النسب الجماليه فى عمارة المساجد الجامعة والألفبة

ثالثا : النسب الجمالية فى تخطيط وعمارة المدن الإسلامية

رابعا : النسب الجمالية (النورانية) فى عمارة المساجد على مر العصور الإسلامية

تمهيد

قال تعالى

" اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ....." [النور : 3]

" تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ **السَّبْعُ** وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ " [الإسراء : 44]

" وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ " [الرعد : 15]

" أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِلّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ " [النحل : 48]

إن الذى يتفكر فى خلق السماوات والأرض ، تتجلى أمامه قدرة الله عز وجل التى تهيمن على كل هذا النظام المتقن العجيب ، فالكون أشبه بسمفونية رائعة عزبة الألحان ، والنظام الكونى أشبه بأوركسترا هائلة فى منتهى الدقة والإحكام.

فالكون كله بنور الله فى حالة دوران (طواف) مستمر مسبحا لله عزوجل فى نظام هندسى بديع من الذرة وحتى مافوق المجرة ، مرورا بمركزية حركة دوران المنظومة الشمسية ،

والتى تدور (تُسبّح)هندسيا على (7) حركات أرضية ، طبقا لقوانين كونية محكمة ، يتولد عنها شجرة من الأنظمة التكرارية (الزمنية) مركزها العدد النورانى (7) ومضاعفاته

إيذانا بأداء مناسك أركان الدين الإسلامى (**الخمسة**) من (شهادة ، وصلاة ، وزكاة ، وصوم ، وحج)

والتى كلف بأدائها (الإنسان) ، على ظهر الأرضون (**السبع**)

وأشرقت الأرض بنور ربها ، يغمرها (7) أبحر تغطى (70٪) منها ، تحتضن(7) أقاليم (قارات) ، يتوسطها الجزيرة العربية ، والتى انقسمت بطبيعتها جغرافيا الى (**سبعة**) قرى امها مكة ،

مركزها الكعبة (راس محور الكرة الأرضية) ، والتى تمتد جذور قواعدها إلى الأرض (**السابعة**)

السفلى ، حيث رفعها أبو الأنبياء (إبراهيم) من (**سبعة**) أجبل ، أسفل البيت المعمور كعبة السماء (**السابعة**) ، على مسيرة (7.000) عام ، حيث يدخلة كل يوم (70.000) ثم لايعودون إلى يوم الدين ، والذى بدوره بينة وبين العرش (70.000) حجاب من نور

وكأن الكون كله فى مهرجان نورانى بهيج بالسجود والتسبيح لله عزوجل

وبهذا فإن طواف الحجيج حول الكعبة ، هو رمز لفطره الخلق فى السماوات (**السبع**) والارضون (**السبع**)

فهو قمة العلم وسر الوجود ، لذلك لاينقطع ابدا ليل او نهار ولهذا إذا مر على الكعبة (7) سنوات ولم يحجها أحد رفعت ،

فكان طواف ادم (5) اسابيع بالنهار و(7) اسابيع باليل وجسدة ابو الأنبياء (إبراهيم) ، وأكمل الله مناسكة على يد خاتم الأنبياء سيدنا محمد (ص) ، ليدور على (**سبع**)

فمشتقات الفاظ البيت الحرام بالقرآن (**سبع**) ، وثواب نفقة الحج بـ(**700**) ضعف ، والسفر للحج ذو رخص(**سبع**) ، وواجبات الحج (**سبع**) ، وشروط الطواف (**سبع**) وشروط السعى (**سبع**) ،

والطواف (**سبع**) ، والسعى بين الصفا والمروة (**سبع**) وتمام الجمر (**70**) جمرة ومن تعجل فى يومين (49) جمرة مقسمة سبع سبع (يقابلها فى الحل تكبيرات صلاة العيد السبع)

وتقسم الأضحية على (**سبع**) ، ونحر النبى (**ص**) بيدة الشريفة فى حجة الوداع (**70**) بدنة ، (7) منفردا ، و(**63**) بمشاركة على ابن ابى طالب وترفع الأيدى فى (7) أماكن ، ويجب على المحرم ترك (7) امور ، ويحل له (7) امور ويحرم عليه لبس (7) اثواب ، ولماكانت الصلاة هى النموذج المصغر من الحج فإن منظومتها تدور على الـ (**سبع**)

المحور الأول : **منظومة النسب النورانية فى تشريع فريضة الصلاة**

أولاً : **المنظومة النورانية فى رحلة الإسراء والمعراج**

لقد كانت هذه الرحلة النورانية بمثابة التجربة العملية لفرضية الصلاة .

وبدراسة مراحل تسلسل رحلة (**الإسراء والمعراج**) ، تبين للباحث أن هناك سلسلة محكمة من العلاقات البنائية بنيتها المركزية تدور على العددالنورانى (5 ، 7) .

فقد بدأت بشرتها إستجابة لدعاء النبى (**ص**) يوم الطائف " اللهم إليك أشكو ضعف قوتى ....." والذى يتكون من {(5) كلمات جامعة ، (17) فقرة ، تدور على (27) حرف} .

حيث خرج النبى (ص) للدعوة بالطائف خارج مكة رأس (7) عام من الدعوة جهارا وذلك فى شهر شوال (**العاشر**) من العام (**العاشر**) من النبوة ، ولمدة (10) أيام قبل (5) عام من تحويل القبلة رأس (50) عام من مولد

الرسول (ص) رأس {(595)=(5×7×17)} شهر من مولده ، بعد (51) عام من واقعة الفيل ، فلم يجيبوه وآذوه وأغرو به سفهائهم فرشقوة بالحجارة.

وفى طريق عودته أكرمه الله بإسلام (7) نفر من الجن ، كما أنزلت سورة (**يوسف**) ، والتى قال فيها النبى (ص) "اللهم أعنى عليهم(**بسبع**) كسبع يوسف "

وفى ليلة (27) رجب (**الشهر السابع**) رأس (50) سنة (51)عام من مولد النبى (ص) ، وهو مايوافق قبل (49) شهر من تحويل القبلة وزيادة (7) ركعات فى الصلاة ، وقبل (50) شهر من غزوة بدر وفرض صيام رمضان ،

وقبل (50) شهر من نزول أول (10) أيات من سورة المؤمنون " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ(1) الَّذِينَ هُمْ فِي **صَلاتِهِمْ** خَاشِعُونَ(2) ..... وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى **صَلَوَاتِهِمْ** يُحَافِظُونَ (9) أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ(10) " والتى تتكون من {(50) ك ، (250) ح ، (25) ح ب} ،

وقبل {(125)=(5×5×5)} شهر من صلاة عيد الأضحى السابعة (14) وقبل (51) شهر من صلاة عيد الفطر الأولى ذات التكبيرات **السبع** ، وقبل (63) شهر من غزوة أحد وقبل (100) شهر من عمرة الحديبية (ع / 1400)

أسرى بالنبى (ص) من المسجد الحرام (مركز الأرض) بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام

قال تعالى فى سورة الإسراء

" سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ " [الاسراء : 1]

والتى كان ترتيب نزولها (50) وترتيبها فى المصحف (17) وتدور موضوعاتها على (**سبع**) ، كما أن عدد كلمات الآية رقم (5) من البداية

او النهاية (17) كلمة ، وعدد كلمات آية (34) = (17) كلمة ، كما أن فواصلها تدور على (34) كلمة بدون تكرار .....ألخ .

وبطواف النبى (ص) (7) مرات حول الكعبة ، صعد البراق برفقة جبريل متوجها إلى المسجد الأقصى فأقام جبريل الصلاة وصلى النبى (ص) بالأنبياء(ركعتين) وكان عدتهم (70) نبيا ، ترصوا خلف النبى (ص) فى (7) صفوف .

ثم تقدم (ص) الصخرة الزرقاء ، والتى عليها آثار (7) اقدام حيث نصب المعراج بين الأرض والسماء على (10) درجات فعرج به (ص) إلى مافوق (7) سموات ، عبر مسيرة {(7000)=(7×500×2)} عام

حيث وجد (إبراهيم) ملقيا ظهره إلى البيت المعمور (كعبة السماء السابعة) ، حيث يدخله كل يوم (70.000) ملك ،

ثم تقدم (ص) فأخترق (70.000) حجاب من نور ، عند سدرة المنتهى ، والتى يسير الراكب فى ظلها (70) عام لايحصيها. فعبر الكرسى و خر ساجدا لله عند العرش ، فأستقبله الله تعالى بقوله

"السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاتة"	7	14	35

وفرض علية وعلى أمته ((ص)) (50) صلاة ، إذ قال له موسى

"ماذا فرض ربك على أمتك"	5	12	17

حطها الله عنه (**خمسا خمسا**) على (**عشر مرات**) ، لتكون (5) صلوات فى اليوم والليلة فى الفعل و (50) فى الثواب بـ (10) ركعات ، زيدت إلى (17) ركعة رأس (17) شهر من تأسيس المسجد النبوى . وبهذا أكتمل له أعلى مراتب الوحى (السبعة)

ثانيا : **المنظومة النورانية فى أحكام الصلاة**

إن الصلاة (**معراج** المؤمن) ، وهى **صلة** بين العبد المسلم وربه عبر رسوله(ص) ومع إخوانهم المسلمين ، وهكذا شرعت أحكام الصلاة بين رحلتين متكاملتين

(رحلة الإسراء والمعراج + رحلة تأسيس المسجد النبوى)

(رحلة روحية سماوية رحلة معمارية أرضية)

فكانت أحكامها تدور على الـ (**سبع**)

قال تعالى " .....إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا " [النساء : 103]

قال (ص)

" مثل الصلاة المكتوبة كمثل **الميزان** من أوفى إستوفى "

" **سووا** صفوفكم فإن **تسوية الصف** من تمام الصلاة "

" ألا تصطفون كما تصف الملائكة عند ربها "، "**يتمون الصفوف** الأول **ويتراصون** فى الصف "

" أسكنوا فى الصلاة "

" مروا أولادكم بالصلاة (**لسبع**) ، وأضربوهم عليها (**لعشر**) وفرقوا بينهم فى المضاجع..... وفى لفظ .....وزوجوه **لسبع عشر** "

" أمرت بالسجود على (**سبعة**) أعظم "

إن الله وتر يحب الوتر	5	10	17
أحدكم فى صلاة ماكانت الصلاة تحبسه	7	14	28
لاصلاة لمن لم يقراء بفاتحة الكتاب	7		27

قال(ص) **سبعة** أشياء فى الصلاة من الشيطان : الرعاف و النعاس والوسوسة والتثاؤب والحكاك والإلتفات والعبث بالشىء "

" صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بـ (27) درجة "

فواجبات الصلاة (**خمس**) والتكبيرات (**خمس**) وحفظ عنه **(ص)** فى سجود السهو (**خمس**) ، ولاتجوز الصلاة إلا بتطهير الجوارح (**الخمس**) بالماء وأوقات الكراهة (**خمس** او **سبع**) ، وأوراد النهار (**سبع**) وأوراد الليل (**خمس**) تدور على مراتب (**سبع**) ، وأنواع الصلاة (**سبع**) وأمهات المفاصل (**سبع**) ، والسجود على (**سبع**) وأماكن الدعاء فى الصلاة (**سبع**) ، وهيئة حركات الصلاة (**سبع**) ومواضع النظر فى الصلاه (**سبع**) ، وتمام عدد مرات الإستخارة (**سبع**) ، وتكبيرات صلاة العيد (**سبع**)

وأركان الصلاة (14) ، والمنهيات فى الصلاة (14) ، وعدد سجدات التلاوة بالقرآن (14) موضع

عدد الصلوات فى اليوم والليلة (5) بـ (10) ركعات زيدات إلى {(17)=(7بالليل + 10 بالنهار)} ركعة ، ولما كانت الجمعة كل (**سبع**)

فإن عدد ركعات الصلاة الإسبوعية {(117) = (49 بالليل+ 68 بالنهار }

كالأتى {(117)= (7 × 17)- 2 } ركعة

كما أن عدد الصلوات الإسبوعيه {(35)= (5×7)} صلاة ،

وعدد الصلوات السنوية {(1770) أو (1771)} ، وعدد صلاة الجمعة فى العام {(49) او (50)} صلاة

ثالثا : المنظومة النورانية فى رحلة الهجرة النبوية

وبدراسة مراحل تسلسل منظومة (الهجرة النبوية) تبين للباحث أن هناك سلسلة محكمة من العلاقات البنائية ، بنيتها المحورية العدد النورانى(5,7) ومضاعفاتها.

فقد بدأت نواة الهجرة" ببيعة العقبة الكبرى وقوامها (70) رجل [1]، ثم شرع فى تنفيذها "تصديقا لوعد الحق [2].

اسم السورة	رقم الاية	ترتيب النزول	ترتيب المصحف	الأيـــــة	ك	ح ب	ح
الإسراء	80	50	17	"وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا	14	17	56

استجابة للأمر الالهى خرج النبى (ص) من بيتة بقلب مكة (رأس محور الكرة الارضية) { "ليلة الجمعة (27) صفر عام(14) من النبوة" [3]رأس (56) يوم من بدء المحرم} متوجها الى غار (ثور) بصحبة أبو بكر الصديق حيث "قال له النبى (ص) [4]:-

" لاتحزن فإن الله معنا "	5	10	17

"فلما كانت ليلة الإثنين (غرة ربيع الأول) خرج النبى (ص) من غار ثوربمكة متوجها إلى المدينة" [5]بعد مرور (3 ليلة + 4 نهار) وفى" طريقة اكرمة الله بإسلام أبا بريدة مع (70) من قومة بعد أن جاء مقاتلا" [6]ووصل النبى(ص) إلى (قباء) "والتى{ تبعد مسيرة(117) ساعة

---

[1] إبن القيم الجوزية ، **زاد المعاد** (ط 1 ؛ القاهرة : المكتبة القيمة ، 1410- 1989 م) جـ1 ، ص

[2] أخرجة الترمذى ، عن أبن عباس

[3] صفى الرحمن المباركفورى ، **الرحيق المختوم** (ط1 ؛ مصر : دار المنار ، 1415هـ - 1995م)ص 147

[4] إبن القيم الجوزية ، مرجع سبق ذكرة ، جـ2، ص 88

[5] قارن : عبد الصبور مرزوق ، **السيرة النبوية فى القرآن الكريم** (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 م) ص 127

[6] أنظر : محمد سليمان المنصور فورى ، **رحمة للعالمين** (19301م) ، جـ1 ، ص 101

بسير الإبل" [1]"يوم الإثنين (12/ ربيع أول)" [2] بعد مرور (7) أيام ، من خروجة من غار (ثور) [70 ا، 71] يوم من بدء المحرم رأس (54) عام من مولده (ص) } ، حيث "إستقبلة (500) من الأنصار" [3]

"فأقام { (14)= (2×7)} يوم ثم بنى (مسجد قباء)." [4] يوم (85) من بدء المحرم

فلما كان يوم الجمعة خرج متوجها إلى وسط المدينة "فأدركتة (الجمعة) فى بنى سالم بن عوف وكانت أول صلاة جمعة بإمامة النبي (ص) بالمدينة (ع = 100 رجل) ، فجمع بهم فى بطن " [5]"الوادى.

ثم أخذ بخطام راحلته متوجها إلى قلب المدينة "والتى ذكرت فى القرأن (17) مرة" [6]" فأسس مسجدة (ص) فى وسط البلدة تماما" [7] ("قلب قرى قرى الجزيرة السبع" [8]) موضع بروك ناقتة(ص)

و"كان مربدا لـ (سهل + سهيل) = 7 ح ، فابتاعة بـ (10) دنانير" [9]

" فقال (ص) "هذا المنزل إن شاء الله" ثم أخذ فى النزول فقال " [10]

"رب أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين"	7		34

[1] حسين مؤنس ، **أطلس تاريخ الإسلام** (ط1 ؛ مصر : الزهراء للإعلام العربى ، 1407 هـ - 1987م) ص86

[2] المرجع السابق ص 63

[3] نور الدين على بن أحمد السمهودى **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى** (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1374 هـ - 1955 م) حـ ، ص

[4] إبن القيم الجوزية ، **زاد المعاد** مرجع سبق ذكره جـ 1 ص 39 وانظر: صحيح البخارى رقم (428) ، ومسلم (524) ، عن أنس ابن مالك

[5] إبن القيم الجوزية ، مرجع سبق ذكرة ، جـ 1 ص 39 ، ص161

[6] عبده بدوى (**التقاء العمارة بالشعر العربى**) سلسلة دار الهلال ، عدد 556 ، ابريل 1997 ص 5

[7] حسين مؤنس ، **أطلس تاريخ الإسلام** (ط1 ؛ مصر : الزهراء للإعلام العربى ، 1407 هـ - 1987م) ، ص 102

[8] قارن : محمد العيد الخطراوى (**المدينة المنورة**) مجلة الفيصل ، عدد 6 ، 1977 ، ص 38

[9] إبن القيم الجوزية ، **زاد الميعاد** (ط 1 ؛ القاهرة : المكتبة القيمة ، 1410- 1989 م) جـ 2 ص 92

[10] أنظر : السمهودى ، ، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**(بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1374 هـ - 1955 م)، جـ 1 ص 321

ويوضح الجدول الاتى إحكام المنظومة العددية بالذراع الزمنى للوقائع الإسلامية كعلاقة بنائية مركزها (الهجرة النبوية، تأسيس المسجد النبوى)

الحدث المركزى	بعد أو قبل	الزراع الزمنى		الحـــدث	النظام البنيوى	
		العدد	وحدة القياس الزمنى		البنية	التضاعف
الهجرة النبوية (تأسيس المسجد النبوى – صلاة اول جمعة)	بعد	7	قرون	ميلاد المسيح	7	1
	بعد	7	سنة(شمسية)	حصار عشيرة النبى(ص)فى الشعب	7	1
	قبل	7	عام (قمرى)	عمرة القاضية	7	1
	قبل	7	شهر	الإذن بالقتال	7	1
	بعد	7	يوم	خروج النبى (ص) من غار (ثور) بمكة	7	1
	قبل	70	جمعة	تحويل القبلة (الى الكعبة)	7	10
	قبل	70	جمعة	زيادة سبع ركعات فى الصلاة	7	10
	قبل	70	جمعة	فرض صيام رمضان	7	10
	قبل	70	جمعة	فرض القتال	7	10
	قبل	70	شهر(قمرى)	فتح خيبر (طعمة لاهل الحديبية)	7	10
	رأس	14	عام (قمرى)	النبوة	7	2
	بعد	14	سنة(شمسية)	تعبد(ص) فى غار حراء	7	2
	قبل	140	دورة رحوية للشمس	انتقال النبى(ص) للرفيق الأعلى	7	20
	قبل	21	شهر(قمرى)	صلاة أول عيد أضحى	7	3
	بعد	28	عام (قمرى)	زواج النبى(ص) بخديجة	7	4
	قبل	35	شهر(قمرى)	واقعة بئر معونة (70 شهيد)	7	5
	بعد	42	شهر(قمرى)	وفاة أم المؤمنين(خديجة)	7	6
	بعد	49	شهر(قمرى)	الدعوة خارج مكة (الطائف)	7	7
	قبل	490	جمعة	حجة الوداع (استدارة الزمان)	7	70
	قبل	490	جمعة	جمعة عرفة	7	70
	بعد	630	دورة رحوية للشمس	وفاة عبد المطلب (جد النبي(ص))	7	90
	قبل	77	جمعة	أول صلاة عيد فطر	7	11
	قبل	91	شهر(قمرى)	صلاة عيد الفطر السابعة	7	13
	قبل	105	دورة رحوية للشمس	فتح مكة (شهر رمضان السابع)	7	15
	قبل	105	شهر(قمرى)	أداء الحجة الأولى فى الاسلام	7	15

	بعد	119	شهر(قمرى)	الدعوة جهارا (وأنذر عشيرتك الأقربين)	7	17
	بعد	119	دورة رحوية للشمس	واقعة سجدة النجم (بالحرم)	7	17
	قبل	119	شهر(قمرى)	أخر لواء عقدة النبى(ص) (بعث أسامة)	7	17
	قبل	119	شهر(قمرى)	مرض النبى(ص)	7	17
	قبل	378	جمعة	فتح مكة (ع م 10000)	7	54
	قبل	3542	يوم	انتقال النبى(ص)للرفيق الأعلى	7	506
					17	
	قبل	17	شهر(قمرى)	تحويل القبلة ، زيادة سبع ركعات فى الصلاة ،	17	1
	قبل	17	شهر(قمرى)	فرض صيام رمضان ، فرض القتال	17	1
	قبل	68	شهر(قمرى)	عمر الحديبية (ع /1400)	17	4
	بعد	102	شهر(قمرى)	واقعة سجدة النجم (بالحرم)	17	6
	بعد	204	دورة رحوية للشمس	تعبد النبى(ص)فى غار حراء	17	12
	قبل	442	جمعة	أداء الحجة الأولى فى الاسلام	17	26
	قبل	3451	يوم	حجة الوداع (استدارة الزمان)	17	203
	قبل	117	شهر(قمرى)	حجة الوداع (استدارة الزمان)	117	1
	بعد	117	دورة رحوية للشمس	نزول الوحى بالقرأن	117	1
					5	
	بعد	5	عام (قمرى)	خروج النبى(ص) من الشعب (نقض الصحيفة)	5	1
	بعد	50	شهر(قمرى)	خروج النبى(ص)من الشعب (نقض الصحيفة)	5	10
	بعد	50	دورة رحوية للشمس	وفاة أم المؤمنين خديجة	5	10
	بعد	500[505]	يوم	تحويل القبلة ، زيادة سبع ركعات فى الصلاة ،	5	100
	قبل	10	عام (قمرى)	حجة الوداع (استدارة الزمان)	10	1
	قبل	10	عام (قمرى)	انتقال النبى (ص)للرفيق الاعلى	10	1
	قبل	35	شهر(قمرى)	واقعة بئر معونة (70 شهيد)	5	7
	قبل	75	جمعة	صيام شهر رمضان الأول	5	15
	قبل	505	جمعة	انتقال النبى(ص)للرفيق الاعلى	5	101

أحكام منظومة النسب النورانية فى تأسيس المسجد النبوى

قال تعالى فى محكم كتابة :

" وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى " [النجم (3 ،4]

" فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ " [الزخرف 43] "..... لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ....." [التوبة 108]

قال (ص) "المسجد الذى اسس على التقوى مسجدى هذا " [1]

"أرخ زمامها ، وابنوا على مدارها فإنها مأمورة" [2]	7	14	35

ووضع النبى (ص) بيدة الشريفة اساس تخطيط المسجد النبوى "زهاء [7000] ذراع من مسجد قباء" [3]

فقال (ص) "قيل لى : عريش كعريش اخيك موسى **(سبعة)** أذرع " [4]

[1] السمهودى ، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**(بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1374 هـ - 1955 م) جـ 1 ص 251

[2] أخرجة أحمد ، عن أبى أبن كعب

[3] السمهودى ، المرجع السابق ، جـ ، ص

[4] السمهودى ، المرجع السابق ، جـ 1 ، ص 327

وقال (ص)"كم أرفعة ياجبريل ، قال : ابنة **(سبعة)** أذرع طولا فى السماء" [1].

وخط النبى (ص) المسجد على هيئة مربع طول" ضلعة على أدق الروايات (70×70) " [2]أو" (70 × 63)" [3]

وبهذا تكون كتلة المسجد عبارة عن متوازى مستطيلات أبعادة [(70 × 70) × 7] ، وجعل أساسة (3) ذراع "وقد استغرق بناء المسجد (7) شهور" [4] وكان "بيت الصلاه مكون من (2) صف من السوارى (النخيل) بكل صف [(5) أ، (7)] بلاطة" [5]أى أن ظلة القبلة تتكون من[(10) أ، (14)] بلاطة وكان "ذرع مابين المسجد ومصلى العيد (1000) ذراع" [6]

وباكتمال (70) جمعة ، " رأس (17) شهر من تأسيس المسجد النبوى تم تحويل القبلة إلى الكعبة" [7] ، وهو مايوافق (49) شهر بعد معجزة الإسراء الإسراء والمعراج ، وقبل (51) شهر من عمرة الحديبية ، وقبل (100) شهر من حجة الوداع ، "زيد (7) ركعات فى الصلاة" [8]، فزيدت عدد الأروقة وأصبحت نسبة مساحة بيت الصلاة إلى مساحة الصحن (7:1) ، أى أن بيت الصلاة = (7/1) مساحة المسجد

---

[1] أبى حامد الغزالى (505 هـ)،**إحياء علوم الدين** (القاهرة : دار الحديث 1419هـ - 1998م)جـ1 ، ص 583 وأنظر ، السمهودى ، مرجع سبق ذكرة ، جـ 1 ص 332

[2] حسين مؤنس **المساجد** (الكويت ، عالم المعرفة 37 ، 1401 هـ ، 1981 م) ص 94 ، حسن الباشا (الحرم النبوى الشريف) ، **مجلة منبر الإسلام** ،عدد (3) ، 1968 ، ص 178 ، ص 179، حسن الباشا ، **مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية** ، (مصر : معهد الدراسات الإسلامية) ص 95

[3] أحمد فكرى ، **مساجد القاهرة ومدارسها** ، المدخل (ط 2 ، مصر : دار المعارف 2008م) ، محمود وصفى محمد ، **دراسات فى الفنون والعمارة العربية الإسلامية** (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر 1980م) ص 48

[4] السمهودى ، **وفاء الفا بإخبار دار المصطفى** جـ 1 ، ص 265 ، وأنظر : سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** (مصر : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، 1971م) ، جـ 1، ص 36

[5] **قارن حسين مؤنس ، المساجد ص 63**

[6] السمهودى ، **وفاء الفا بإخبار دار المصطفى** جـ 3 ، ص 781 ، 788

[7] إبن هشام (213 هـ) ، **السيرة النبوية** (مصر : دار التقوى ، 2004 م) جـ 1 ، ص 111

[8] إبن القيم الجوزية ، **زاد الميعاد** (ط 1 ، القاهرة : المكتبة القيمة ، 1410 هـ ، 1989 م) جـ 2 ص 95

"ولم تمضى (7) أعوام حتى ضاق المسجد بالمصلين فأمر النبى (ص)بتوسعة المسجد" [1]"ليصبح مربع طول ضلعة (100 × 100) ذراع ، " [2]

ويصبح كتلة معمارية نورانية أبعادها {(100 × 100) × 7} فيكون حجمة (70.000) ذراع ، ومساحتة (10.000) ذراع ،

"ويرجح أن صار ظلة القبلة بها (3) صفوف من السوارى بكل صف (9) سوار" [3]مكونة (27) من السوارى ، وبهذا يكون بكل صف (10) بلاطات ، وبنهاية "العام (السابع) أضيف المنبر ذو ال (3) درجات " [4] والتى زيدت إلى إلى (7) درجات فى عهد معاوية [5]وبهذا اكتملت "عناصر المسجد الأساسية (الخمسة) وهى (بيت الصلاة ، صحن ،قبله ، محراب ، منبر)" [6] منبر)" [6]

وقال (ص) (مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة) ، ومقامه **(ص)**"(**خماسى** الأضلاع)" [7] فكان "ذرع مابين المنبر ومقام النبى (ص) (14) (14) ذراع" [8]،"وذرع مابين المنبر والقبر (54) ذراع" [9]،"وذرع مابين مصلى النبى (ص) واسطوانة التوبة (17) ذراع" [10]واستمر المسجد على هذة الهيئة (10) سنوات.

---

[1] حسين مؤنس : **المساجد** ، ص 95 ، وأنظر : حسن الباشا ، **مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية** ص 96 ، وأنظر : محمود وصفى محمد ، دراسات فى الفنون والعمارة العربية الإسلامية ، ص 49 وأنظر : محمد عبد الستار ، المدينة الإسلامية ، ص 53

[2] حسين مؤنس : **المساجد** ، ص 95 ، حسن الباشا ، **مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية** ص 96 ، وأنظر : السمهودى ، **وفاء الفا باخبار دار المصطفى** جـ ، ص

[3] حسين مؤنس : **المساجد** ، ص 96

[4] طه الولى ، **المساجد فى الإسلام** (بيروت : دار العلم للملاين ، 1988 م) ص 223

[5] انظر : المقريزى ، **خطط المقريزى المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار** دار صادر بيروت، جـ2، ص 247

[6] حسين مؤنس : **المساجد** ، ص 69 ، على حافظ ، فصول من تاريخ المدينة المنورة ص 57

[7] ناصر خسروا : **سفر نامة** (القاهرة) ص 110 - 111

[8] السمهودى ، **وفاء الفا باخبار دار المصطفى** جـ 1 ، ص 374

[9] السمهودى ، المرجع السابق جـ ، ص

[10] السمهودى ، المرجع السابق جـ 1 ، ص 446

تطور منظومة النسب النورانية للمسجد النبوى على مر العصور الإسلامية

وبنفس المنهج الاسلامى ، والضوابط الشرعية التى ارسى أصولها النبى (ص) اجتهد الصحابة والمسلمون الأوائل فى تطوير المسجد النبوى وسائرمساجد الأمصار

"فجددة ابو بكر(12هـ) على نفس الهيئة" [1] بعد توسعة النبى (ص)بـ(5) سنوات حيث كانت أول توسعة بعد وفاة النبى(ص) بـ(7) سنوات ، أى (70) عام من مولده (ص) وبعد (10) سنوات من توسعة النبى (ص) وهو مايوافق بالتحديد رأس (17) سنة من تأسيس المسجد النبوى "وذلك فى عهد عمر بن الخطاب(17)هـ" [2]

ثم" جددة عثمان فكانت أبعاد ظلة القبلة (5:1) وأصبح لبيت الصلاة (5) اساكيب موازية لجدار القبلة ، تنقسم الى (21) بلاطة يطل منها على الصحن (17) رواق" [3]، وبهذا يكون الصحن محاط من كل جانب بـ (17) رواق.

وبنفس المنهج الاسلامى ، أخذ المسجد فخامته فى "عهد الوليد إبن عبد الملك ، بمعرفة إبن عمة عمر بن عبد العزيز (91 هـ)" [4] فكان "عرضة "عرضة (170) ذراع و طولة (1.5) من ذلك ، وارتفاعة من الخارج{ (28) =

[1] حسين مؤنس : **المساجد** ، ص 65
[2] حسين مؤنس : المرجع السابق ، ص 65
[3] إستنتاج من التخطيطات التى قدمها فريد شافعى وغيرة
[4] حسين مؤنس ، **المساجد** ص 64

(4×7)} ذراع ومن الداخل {(21)=(3×7)} ذراع " [1] .ليكون كتلة معمارية [(170 ×254)×28] ذراع

ثم تطور المسجد بالتوسعة(السابعة) للمهدى(160هـ) ولدينا و"صف ابن جبير له" [2] (580 هـ)

"صحن يحف به (17) اسكوبا طوليا موازيا لأضلعة الأربعة (3,4,5,5).

وأصبح عمق بيت الصلاة (5) أروقة" [3]"بكل منها صف من (17)" [4] عمود ، ثم " زيدت الى (7) أروقة" [5] يطل منها على الصحن (10) أ عمدة .

حيث يوازى جدار القبلة(10) اساكيب معقودة بـ {(34)=(2×17) }عمود ، ويتعامد عليها (7) اساكيب

وأنظر إلى وصف السمهودى لعدد إسطوانات المسجد" بكل صف من صفوف المسقف الغربى الـ (4) من الجدار الجدار القبلى إلى الجدار الشمالى { (28) = (4×7)} اسطوانة وكذلك بكل صف من صفوف المسقف الشرقى الـ (3)،(28) اسطوانة،عدا الصف الأوسط فينقص واحدة ليصبح (27) اسطوانة ،وبالمسقف القبلى(5) صفوف فى كل صف(10)أساطين،وجملة ذلك (50) اسطوانةوهكذا " [6]

ولقد أخذ "المسجد شكلة النهائى بتلك الزيادة التى إستمرت فوق أربعة قرون وقد احترق هذا المسجد (654 هـ) وأعاد السلطان الظاهر

---

[1] أنظر : السمهودى ، **وفاء الفا بإخبار دار المصطفى** جـ 2 ، ص 684 ، 685

[2] إبن جبير **تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار** ، المعروفة بالرحلة ،بيروت 1979 م تذكرة بالأخبار عن إتفاقات

[3] حسين مؤنس ، **المساجد** ص 65 ، وأنظر : سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ص 60، وقارن :**كتاب الأستبصار فى عجائب الأمصار** ،لمؤلف مجهول (6 هـ)

[4] أبن عبد ربه (327 هـ) ، **العقد الفريد** لأبن عبد ربه الأندلسى ، وأنظر : سعاد ماهر / **مساجد مصر وأولياؤها الصالحون** ، جـ 1 ص 39 ، وقارن : قول السمهودى (14) اسطوانه جـ 1 ص 380

[5] السمهودى ، **وفاء الفا بإخبار دار المصطفى** جـ 2 ، ص 671

[6] السمهودى ، المرجع السابق جـ 2 ، ص 673 ، 674

ببيبرس بناءة على نفس الهيئة السابقة ، ولقد تطور اكثر من مرة فى العصرين المملوكى والعثمانى ، ثم فى عهد آل سعود ، بدءاً من توسعة الملك عبد العزيز وهكذا الى أن إعيد بناءة واخذ صورتة الحالية " [1].

المحور الثانى : منظومة النسب النورانية فى عمارة المساجد الإسلامية

أولاً : النسب الجمالية فى عمارة المساجد المقدسة منظومة النسب النورانية فى عمارة المسجد الحرام لقد اختار الله لبيتة خير بقاع الارض ، بقلب مكة ، حيث تتوسطة الكعبة (مركزالارض ، وقبلة المساجد) التى تدور حولها مساجد الدنيا ،

فالكعبة هى مركز الدائرة بالنسبة (لبيوت الصلاة) الإسلامية فكأن كل (بيت صلاة) ، قطعة من دائرة ضخمة مركزها الكعبة ، وبهذا ترتبط المساجد الإسلامية بوحده واحده من حيث التخطيط الذى يرتكز على محور يتحه نحو (عين) الكعبة ويتعامد عليها جدار القبلة

قال (ص) " تذهب الأرضون كلها يوم القيامة ، الا المساجد فإنة ينضم بعضها إلى بعض "

ولقد تطورت عمارة المسجد الحرام ، على مر العصور الإسلامية حيث " كان دون عماره تذكر إلى أن عمر كله على يد عبدالله بن الزبير فى العقد (السابع) بعد الهجرة " [2]رأس (117) عام من مولده (ص) حيث اعاد بناء الكعبة " والتى أثمرت عن تحديد زرع الكعبة الحقيقى طبقا لقواعد أبراهيم بـ (27) ذراع " [3]

---

[1] أنظر : حسين مؤنس ، **المساجد** ص 65

[2] حسن الباشا **مدخل الى العمارة والفنون الاسلامية** (مصر ، معهد الدراسات الاسلامية) بدون تاريخ ، ص 89

[3] قارن : الأزرقى ، **تاريخ مكة** (تحقيق سعيد عبد الفتاح ، ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، 1427هـ - 2006 م)، جـ 1 ، ص 227، 228

ثم تطور بعمارة الوليد ، وبعمارة المهدى استقرت حدود جوانبه الأربعة ، ثم تطور بعماره فرج بن برقوق .....، السلطان احمد الذى "اضاف الية المئذنة (السابعة) " [1] .....الخ

وبتطور عمارة المسجد ، تطور نظامة المعمارى ، صحن أوسط مركزه الكعبة تحيط به ظلات أربع ، تطل علية بـ (50)عمود طولا تحتضن (49) رواقا .....الى {136=(17×8)} طاقا (عقدا) ....الخ

ويروى لنا صاحب كتاب الإستبصار (أواخر 6 هـ) أن المسجد عبارة عن صحن يشرف عليه {154=(46+31)×2} قوس ، يطل عليه (170) قوس ، محددة بإطار مستطيل أبعاده (35×50)" [2]

تزينة من الخارج (5)مآذن زيدت "الى (7)مآذن ، (17) باب " [3] ، (500) قبة .....الخ

مما يحتاج الى مؤلف جامعا النسب النورانية فى عمارة المسجد الأقصى الواقع "ان المسجد الأقصى الحالى ليس له علاقة بالمسجد الأقصى الذى شيده عمر بن الخطاب (17هـ) رأس (70) عام مولد النبى (ص) ؛ (7) عام من وفاة النبى (ص) ولا فى عهد الوليد بن عبد الملك (90هـ) المؤسس الحقيقى للمسجد إذ تعرض المسجد لأحداث الزمن ، ولحقة الدمار أكثر من مرة نتيجة لهزات أرضية " [4]

---

[1] حسن الباشا ، مدخل الى العمارة والفنون الإسلامية ، ص 116

[2] مؤلف مجهول ، الاستبصار ، (الإسكندرية ، 1958، ص 27

[3] أبن جبير ، تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار ، (بيروت ، 1979 ، ص 69)

[4] انظر : توفيق احمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** (مصر :مكتبة الأنجلو المصرية ، 1987 م)، ص 87

"فأعيد بناءه فى عهد المنصور (140هـ - 757 م) ، كما ينسب البناء الرابع الى الخليفة المهدى (163هـ- 780 م)" [1] ويصف المقدسى المسجد فى حالتة هذه فيقول :

"يتصدر واجهته باب النحاس الأعظم المواجهه للمحراب ، يحيط به (14) باب ، (7) ، ابواب يمين ، (7) ابواب شمال " [2]،"يعلوا كل مجموعة (14) شباك ، يطوقها (7) جمالون صغير " [3]

وأما عن تخطيط المسجد فإنه " مستطيل يشقة مجاز الى (بيت الصلاة) بكل من جانبية {49=7×7} رواق تصل ابوابه (السبع) بحرم الصلاه" [4]

ثم اعاد بناءه للمره (الخامسة) " الخليفه الفاطمى الظاهر (426هـ - 1035 م) وقد ذهب جزء كبير منه أثناء الحروب الصليبية ، ولكن بقى لنا الهيكل العام

الذى يتكون من واجهه من (7) أروقة (عقود) يتصدرها رواق عظيم ، يمتد تخطيطه الى (7) أروقه عمودية على جدار القبلة ، يتعامد عليها (11) أسكوب " [5]

ويقول ناصر خسروا إن بالمسجد (280) عمود وأن " مساحة الجزء المسقوف منه (150×420) ذراعا" [6]، تعلوها قبة عظيمة ، أى نسبة

---

[1] انظر : كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** (مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991 م) ، ص 110

[2] قارن : شمس الدين ابى عبدالله محمد المقدسى ، **احسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم** ، (ط2 ؛بيروت : دار صادر ، 1909م) ، ص 168

[3] قارن : شكل رقم (49) ، (52)

Kac Creswell , Ashort Account of Early Muslim Architecture ,(Cairo : The American Universty 1967) p.p 16, 80

[4] قارن : شكل رقم (49) ، (52)

Kac Creswell , Ashort Account of Early Muslim Architecture ,(Cairo : The American Universty 1967) p.p 16, 80

[5] انظر : حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 187 ، انظر : توفيق احمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** ، (مصر : مكتبة الأنجلو المصرية) ص 42

[6] ناصر خسروا ، سفر نامة (الرحلة ، ترجمة يحى الخشاب (القاهرة)) ص 61

(5:14) اما عدد ابواب المسجد الحالى (14) بابا وفى 21/اغسطس 1969 ، أحرقة اليهود ليضيفوا إلى جرائمهم جريمة كبرى فى حق الله ورسوله وكتبه النسب النورانيه فى عمارة قبة الصخرة (72 هـ - 691 م)

تعتبر قبة الصخرة من أهم وأبدع آثار الأمويين ، حيث "أنفق عليها عبد الملك بن مروان خراج مصر لمدة (7) سنوات " [1]

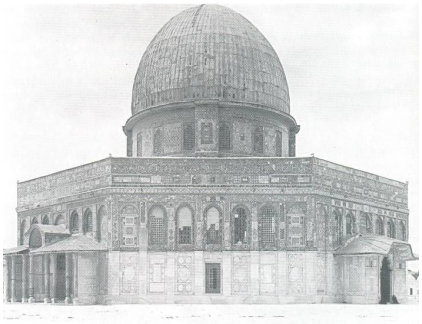

شكل رقم (2)

" وقد وضع تصميم هذا الأثر حول الصخرة المقدسة التى يعتقد أن النبى (ص) عرج عندها إلى السماوات العلا ليلة الإسراء والمعراج وهى صخرة زرقاء نصف دائرية ، عليها آثار (7) أقدام " [2]، " أبعادها (56×42) قدم " [3]وهو مايعادل " (27×33) ذراع " [4]، " " [4]، " ومحيطها (100) ذراع " [5]

أما عن تخطيط القبة ،

فإنها ذو مسقط مثمن الأضلاع ، بكل ضلع من جوانبه " (7) تجويفات رأسية يتوسطها (5) نوافذ " [6] " ويبلغ عدد النوافذ الكلية (56) نافذة ، (40) منها بأضلاع المثمن ، و(16) برقبة القبة " [7]" أما عن مساحة المسجد المسجد فهى {(700) × (1000)} ذراع بذراع الملك الأشبانى " [8]

أنظر شكل رقم (2)

---

[1] توفيق احمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** ص 386

[2] توفيق احمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** ، ص 137

[3] كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 24، تابع : محمود وصفى محمد ، **دراسات فى الفنون والعمارة العربية الإسلامية** ، ص 50

[4] المقدسى ، **احسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم** ، (بيروت : دار صادر) ص 171

[5] ناصر خسروا ، **سفر نامة** ، الرحلة ، ترجمة يحيى الخشاب ، القاهرة ، ص

[6] انظر : كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 26

[7] انظر : ابو صالح الألفى ، **الفن الإسلامى** (ط3 ؛ مصر ، دار المعارف 1984 ص 146)

[8] أنظر : المقدسى ، **احسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم** ، ص 171

ثانيا : النسب الجماليه فى عمارة المساجد الجامعة والألفبة

ومع توالى الفتوحات الاسلامية ، ظل المسجد النبوى نموذجا إحتذاة مشيدوا المساجد فى كل الأقطار الإسلامية الأخرى طوال القرون الأربعة الأولى من الهجرة

والتى كان(ذراعها الزمنى) متأثر(بالذراع الزمنى) لتأسيس وتوسيع المسجد النبوى

"[مسجد البصرة (14)هـ ، مسجد الكوفة (17)هـ ، مسجد الفسطاط (21)هـ، مسجد القيروان (50)هـ] " [1]

فكان" لمصلى **مسجد البصرة** (5) بلاطات " [2]

وكان" بيت الصلاة **بمسجد الكوفة** (5) بلاطات" [3]، "بكل منها (17) رواق ، ، تشرف على الصحن بـ (14) عمود" [4]

النسب الجمالية بمسجد عمرو بن العاص (21 هـ)

فكان "طولة على النصف من ذرع المسجد النبوى (50 ذراع) " [5]"وكانت ظلة القبلة تحتوى على (سبعة) صفوف من بائكات توازى جدار القبلة ، وتحصر بينها (7) أروقة (وهو نفس عدد الباكئات والأروقة بالظلة المقابلة)" [6]

---

[1] صالح لمعى ، **التراث المعمارى الإسلامى فى مصر** (مصر ، دار النهضة)، ص 12

[2] سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** (الاسكندرية ، منشاة المعارف ، 1986م) ، ص 18

[3] حيان صيداوى ، **الإسلام وقدوية تطور العمارة العربية** (ط 1 : باريس –بيروت ، دار قابس 1992م) ص 55

[4] قارن : الرسم التخطيطى ص 236 Yves Korbendau : **L'Architecture Sacreé Del 'Islam**,(Acr Edition ,France,1997,)

[5] حسن مؤنس **المساجد** (الكويت ، عالم المعرفة 37 ، 1401 هـ ، 1981 م) ، ص 176 ، شحاتة عيسى إبراهيم (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، 1999 م) ص 24

[6] أنظر : فريد شافعى ، **العمارة العربية فى مصر الإسلامية** ، ص 374

"ويحيط بة من الخارج طريق عرضة (7) أذرع" [1] و"اصبح للمسجد (7) أبواب فى اصلاحات الأمير المملوكى (مراد بك)" [2]، "وكانت حلقة امام المالكية بالمسجد تدور على (17) عمود " [3]

وكان" يوقد كل ليلة بـ (100) قنديل يزداد الى (700) قنديل فى ليالى المواسم و الأعياد" [4] و"قد أسهب الرحالة ناصر خرو فى وصف (التنور) الذى أهده لة الحاكم بأمر الله والذى قيل أن وزنة (7) قناطير من الفضة" [5].

ولعل لمؤرخى العصور الوسطى العذر فى أن يسهبوا فى وصف مدينة الفسطاط فيقول ناصر خرو "قد كان من الممكن زراعة حديقة على سطح بيت مكون من (7) طبقات فى الفسطاط التى تصل طبقات بعض بيوتها الى (14) طبقة وبها (7) مساجد كبار" [6].

النسب الجمالية بمسجد القيروان بتونس (50 – 55) هـ

قد "جدد هذا المسجد (5) مرات " [7]، ومازال يحتفظ بمقايسة الأولى . ويتميز المسجد من الخارج " بقبابة (**الخمس**)" [8] و"أبوابة (**السبع**)" [9] ومئذنتة (أقدم المآذن) حيث كانت "النسبة بين ارتفاع الطابق الثانى الى

---

[1] **شحاتة عيسى أبراهيم ، القاهرة** ، ص 24

[2] **سعاد ماهر ، مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، جـ 1 ، ص 70

[3] **شحاتة أبراهيم ، القاهرة** ، ص 34

[4] **فريد شافعى ، العمارة العربية الإسلامية** (ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، 1402 هـ - 1982 م)، ص 377 وأنظر : ناصر خسروا ، **سفر نامة** ، ص 102 ، والمقريزى فى **الخطط** ص 250 عن عبدالرحيم غالب ، **موسوعة العمارة الإسلامية** ، ص 382

[5] **سعاد ماهر ، مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، جـ 1 ، ص 68

[6] **ناصر خسروا ، سفر نامة** ، ص 101 وعلى مبارك ، **الخطط التوفيقية** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980 م) ج1 ،ص 40

[7] **حسين مؤنس ، المساجد** ، ص 68

[8] **كمال الدين سامح ، العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 135 ، سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ، ص 293

[9] **سعد زغلول عبد الحميد ، العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ، ص 293

ارتفاع الطابق الثالث (5 : 7) " [1]وهو من الداخل عبارة عن صحن يحف بة" بة" غابة من الاعمدة (414) عمود ، تحمل عقود أروقتة الـ (17) " [2] اكبرها "رواق القبلة الذى ينقسم الى (7) اساكيب" [3]، "تكون (17) رواقا عمودى على جدار القبلة" [4]الذى" يتصدرة محراب مجوف مزخرف بـ (4) (4) تربيعات رخام بكل منها (7) حشوات ، مكونة { (28) = (4×7)} حشوة" [5]وعدد مزرات عقد المحراب { (28) = (4×7)} صنجة مزررة و"على يمين المحراب منبر مكون من {(252)=(36×7) } لوحة خشبية" [6] .

ثم مالبث تشيد المساجد الجامعة فى بداية تأسيس كل مدينة ان تعاقب من حاكم الى حاكم

النسب الجمالية بالجامع الأموى بدمشق (707 م – 714 م)

ذكر المؤرخون أن "الوليد بن عبد الملك انفق فى بناءة خراج (7) سنوات " [7]وهو "مايعادل (100) صندوق فى كل صندوق{ (22.800.000)=(114×200.000) } مليون دينار وقال أخرون (5.600.000) مليون دينار" [8]

---

[1] قارن : ، سعد زغلول عبد الحميد ، المرجع السابق، ص 292

[2] سعد زغلول عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص 294 ، أحمد فكرى ، **المسجد الجامع بالقيروان** ص (6 - 7)، كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 124 ، حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 181

[3] حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 182

[4] حسين مؤنس ، المرجع السابق، ص 182 ، خالد عزب ، **تراث العمارة الإسلامية** (مصر ، دار المعارف ، 2003 م) ص 84 ، كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 135 ، سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ، ص 295

[5] كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 137

[6] حيان صيداوى ، **الإسلام وقنوية تطور العمارة العربية** (ط1 ؛ باريس ، بيروت ؛ 1992 م) ص 178

[7] عفيفى بهنسى ، **جمالية الفن العربى** (الكويت ، عالم المعرفة 14 ، 1399 هـ - 1979 م) ، ص 153

[8] عبد القادر الريحانى ، **جامع دمشق الأموى** ، ص 21

و"المصلى يتكون من (3) بلاطات موازية لجدار المحراب ، سعة كل بلاطة (27) ذراع" [1] ، وقد "قامت على{ (54)=(27×2)} سارية" [2]،

"ويتصدر الجزء المركزى من الواجهة الجنوبية لقاعة الصلاة (7) فتحات " [3].

و"عدد المؤذنين بالمسجد (70) مؤذن" [4]، وفى نصوص العصر الايوبى أنة "دار "دار علية (7) مقرئين يقرأون القرأن كل يوم وروى أنة كان بة (7) أماكن للتدريس " [5]

النسب الجمالية بمسجد قرطبة (170 هـ)

"أستغرق بناءة (7) سنوات" [6]،المسجد عبارة عن صحن "محاط بسور تشقة (7) أبواب" [7] تحيط بة أروقة "تطل على واجهة الصحن بـ (7) عقود" [8]"زيدت الى (17) عقدا حدويا " [9]، وكان "عمق بيت الصلاة (7) صفوف من الأعمدة موازية لجدار القبلة" [10]"زيدت فى عهد المنصور الى{(35)=(7×5)} اسكوب" [11]مماجعلة أضخم بيت صلاة فى الإسلام وكانت" المصلى غابة من الأعمدة {(850)=(50×17)} عمود " [12].

---

[1] أنظر : إبن جبير (614 هـ) تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار ، (بيروت ، 1979 م) ، أبن بطوطة : **المختار من رحلات إبن بطوطة** (مصر الهيئة العامة للكتاب) ص 131

[2] أبن بطوطة : **المختار من رحلات إبن بطوطة** ، ص 131

[3] أنظر : حيان صيداوى ، **الإسلام وقنوية تطور العمارة العربية** ، ص 90

[4] إبن بطوطة ، **تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار** (بيروت ، 1979) ص

[5] أنظر :عبد القادر الريحانى ، **جامع دمشق الأموى** ، ص 87 ، 103

[6] حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 193

[7] حسين مؤنس ، المرجع السابق ، ص 197

[8] السيد عبد العزيز سالم ، **أمثلة من الإبتكارات فى المسجد الجامع بقرطبة** ، ص 310

[9] سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ، ص 305

[10] حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 88

[11] حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 197

[12] لافندان ، **تاريخ الفن فى العصور الوسطى والعصر الحديث** (باريس ، 1944) ، جـ2 ص 41

النسب الجمالية بمسجد القرويين بفاس :-

"صار رواق القبلة من (10) بوائك بكل منها { (21)=(7×3)} عقد " [1] فى " [1] فى عصر المرابطين.

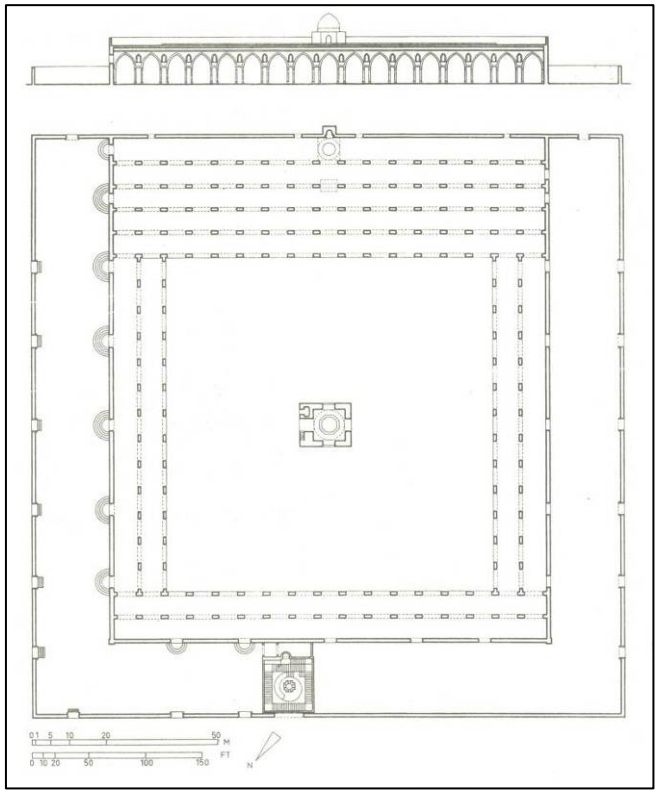

مخطط رقم (3) يوضح مصفوفة النسب النورانية (بحرم الصلاة) بمسجد أحمد أبن طولون ، والتى تدور على العدد النورانى (5 ، 7) ، والتى يوضحها المعادلة التالية {(بيت الصلاة)=(5 اسكوب × 17 رواق)}

[1] حسن الباشا ، **مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية** ص 109

النسب الجمالية(النورانية) بمسجد أحمد بن طولون :-

يتكون من صحن تحيط به أيوانات اكبرها "إيوان القبلة وبة (5) بائكات ، بينهما (5) أروقة بكل منها (17) عقدا مدببا" [1]، موازية لجدار القبلة ، وبالجهه المقابله (2) رواق بكل منها (17) عقدا ، وبهذا يكون عدد الأروقه (العقود) الموازيه لجدار القبله {(17×7)=119} رواق وجملة أروقة المسجد (171) الذى" يتكون من (5) محاريب" ، يعلوها " [2]إذار خشبى يحيط بالمسجد مزخرف بكتابات من الخط الكوفى بـ (17/1) من القرآن" [3]

و"تطل كل الإيوانات على الصحن بعقود محمولة على {(14)=(7×2)} دعامة" [4]

هذا و"للجامع {(42)=(7×6)} بابا[21 بالداخل، 21 بالزيادات] " [5]

انظر مخطط رقم (3)

---

[1] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، **أسس التصميم المعمارى و التخطيط الحضرى فى العصور الإسلامية المختلفة** بالقاهرة ، (القاهرة : **منظمة العواصم والمدن الإسلامية** ، 1990 م) ص ، وانظر : حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 203 ، وانظر : فريد شافعى ، **العمارة العربية فى مصر الإسلامية** ، ص 469 وقارن : أبوصالح الألفى ، **الفن الإسلامى** (ط3 ؛ مصر : دار المعارف) ص169، وقارن : ذكى محمد حسن ، **الفن الإسلامى فى مصر** (ط2، مصر، الهيئة ، 1994م)ص38وقارن : سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** 336,335 وقارن : محمود وصفى محمد ،**دراسات فى الفنون والعمارة العربية الإسلامية** ، ص 187

[2] حسين مؤنس ، **المساجد** ، ص 203

[3] ذكى محمد حسن ، **الفن الإسلامى فى مصر** ، ص 96

[4] منظمة العواصم والمدن الإسلامية ، **موسوعة اسس التصميم المعمارى و التخطيط الحضرى فى العصور الإسلامية** المختلفة بالعاصمة القاهرة ،1411 هـ - 1990 م ، ص 21

[5] **المرجع السابق** ، ص 21، أبوصالح الألفى ، الفن الإسلامى ، ص 169

ثالثا : النسب الجمالية فى تخطيط وعمارة المدن الإسلامية النسب الجمالية فى تخطيط مدينة القاهرة

شيدها جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله الفاطمى "على مساحة{(340)=(20×17)} فدان ، مدينة مربعة محاطة بسور ابعادة (1500 × 1700) ذراع" [1]، "مقسم الى (7) ابواب " [2]

"مرتبة على (7) حارات" [3]، "ذيدت الى {(63)=(9×7)} حارة فى العصر العثمانى" [4]"بيوتها مكونة من (7,6,5) طبقات " [5].

مركزها "**مسجد الازهر** (24/جمادى الاول 359 هـ - - > 7/رمضان 361 هـ) والذى اقيمت بة اول صلاة جمعة (7) رمضان" [6]رأس {(28)=(4×7)} شهر من بدء تأسيسة (عمر فاطمة الزهراء 28 عام)

وكان تصميمة الاصلى ، يتكون من "صحن يحف بة (3) ظلات أكبرها ظلة القبلة " [7] وهى عبارة عن" مساحة مستطيلة أبعادها (85×25)" [8] اى (5 : 17) مكونة "من (5) اساكيب ، تحصر بينها (5) أروقة موازية لجدار القبلة " [9]، "وبدراسة المسقط الأفقى " [10]تبين للباحث أن أن بيت الصلاة يطل على الصحن بـ {(14)=(2×7)} عمود ، وبكل جانب من

---

[1] توفيق أحمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** ، ص 315 وأنظر ؛ المقريزى ، **الخطط** ، جـ 2 ، ص 178 ، 184

[2] توفيق أحمد عبد الجواد ، **المرجع السابق**، ص178 ، محمود وصفى محمد ،**دراسات فى الفنون والعمارة العربية الإسلامية** ، ص 201

[3] ابى حامد المقدسى الشافعى ، **الفوائد النفيسة الباهرة فى بيان حكم شوارع القاهرة** (القاهرة : هيئة الآثار المصرية) ص 12

[4] سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليازها الصالحون** (مصر ، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، 1980 م) ، جـ 5، ص

[5] ناصر خسروا ، **سفر نامة** ، القاهرة ، ص 96

[6] أحمد فكرى ، **مساجد القاهرة ومدارسها** ، جـ 1 ، ص 41

[7] أبوصالح الألفى ، **الفن الإسلامى** ، ص 178

[8] أحمد فكرى ، **مساجد القاهرة ومدارسها** ، جـ 1 ، ص 47

[9] أنظر : أحمد فكرى ، **مساجد القاهرة ومدارسها** ، جـ ، ص 47 ، وأنظر : توفيق أحمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** ، ص 151 ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، **موسوعة أسس التصميم المعمارى والتخطيط العمرى** ، ص 28

[10] قارن الرسم التخطيطى : أحمد فكرى، **مساجد القاهرة ومدارسها** ، جـ 1 ، ص 48

الجانبين (10) عمود ،وبهذا تكون كل الاعمدة المطلة على الصحن{(34)=(17×2)} عمود

"ولعل اهم عمارة اجريت بالمسجد الازهر منذ انشاءة هى تلك التى اجراها الامير عبد الرحمن كتخذا (1167 هـ).

إذ اضاف الى بيت الصلاة ، بيتا أخر يشمل (4) اساكيب ، تنقسم الى {(14)=(7×2)} بلاطة ، وبنى جدار أخر للقبلة ، وهو يشتمل على (50) عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك " [1]

وبهذا تصل عدد جميع الاعمدة بالمسجد الى [50+ (40×2) + (40)] = (170) عمود و"للازهر اليوم (5) ماذن [2]، و"يعلوه (7) مزاول" [3]لمعرفة اوقات الصلاة الصلاة

ومالبث المسجد فى عهد العزيز بالله ان اصبح جامعة كبرى ، "فأبتنى بجوارة دار لـ {(35)=(7×5)} فقية يقرأون القرأن بعد الجمعة " [4]"كما زودة زودة الحاكم بـ تنورين و (27) قنديلا تضاء فى رمضان" [5]وقد" ورد فى وثائق (وقفية) الحاكم بأمر الله ، أن راتب الخطيب {(84)=(12×7)} دينار" [6]

وقد رتب " للازهر (7) قراء يقرأون القرأن فى عهد الامير الأيوبى (بليك الخازندا)" [7]

---

[1] أنظر : أحمد فكرى ، **مساجد القاهرة ومدارسها** ، جـ 1 ، ص 45

[2] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، **موسوعة أسس التصميم المعمارى والتخطيط العمرى** ، ص 209

[3] سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأولياؤها الصالحون** ، جـ 1 ، ص 224

[4] **المختار من الخطط المقريزية** (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب 1998 م) ص 22

[5] سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأولياؤها الصالحون** ، جـ 1 ، ص 198

[6] أنظر : خطط المقريزى ، عن سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ 1 ، ص 173

[7] سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ 1 ، ص 200

النسب الجمالية بمسجد الحاكم

يتكون المسجد من صحن يحيط بة (4) ظلات ، أكبرها ظلة القبلة" وهى عبارة عن مساحة نسبة أبعادها (5 : 17)" [1]، مكونة"من (5) أساكيب ، تنقسم الى (17) بلاطة يتوجها (17) عقدا" [2]

يتصدرها "بلاطة المحراب محاطة ببائكة من (5) عقود من كل جانب" [3] عدد" الاروقة الموازية لجدار القبلة {(2+5)=(7) } اروقة ، بكل منها (17) عقدا " [4]، "عدد الأروقة العمودية على جدار القبلة (3+3) " [5] مكونة (27) (27) عقد بكل جانب ، عدد الدعامات الكاملة بظلة القبلة {(112)=(7 × 16)} دعامة

النسب الجمالية فى تخطيط مدينة سامراء (المسجد الكبير بسامراء)

أنشأ "المعتصم مدينة سامراء ، وأقام بها (17) قصرا (المعتصم + المتوكل)" [6] و"قد بنى المتوكل مسجد سامراء الجامع على مساحة (17) (17) هكتارا" [7] وكان "عدد أبواب المسجد (17) بابا

[(5) بالحائط الشرقى ، (7) بالحائط الجنوبى ، (5) فى الحائط الشمالى والقبلى]" [8]

---

[1] أنظر الرسم التخطيطى لـ أحمد فكرى **مساجد القاهرة ومدارسها** ، جـ 1 ، ص 64

[2] أنظر : أحمد فكرى **مساجد القاهرة ومدارسها** ، جـ 1 ، ص 63 ، شحاتة عيسى ابراهيم ، القاهرة ، ص 82

[3] أنظر : أحمد فكرى المرجع السابق ، جـ 1 ، ص 63

[4] قارن : أحمد فكرى المرجع السابق، جـ 1 ، ص

[5] أنظر : أحمد فكرى المرجع السابق، جـ 1 ، ص 64

[6] عفيف بهنسى ، **جمالية الفن العربى** ، ص 209

[7] حيان صيداوى ، **الإسلام وقنوية تطور العمارة** ، ص 113

[8] قارن : كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 105

و"يتكون المسجد من صحن تحيط به ظلات من كل جانب أكبرها ظلة القبلة ، والتى تتكون من (25) بلاطة " [1] يشرف (يطل) منها على الصحن (17) رواق معقودة

ويتميز المسجد من الخارج بمئزنتة (الملوية) والتى" يصعد الى قمتها عبر سلم حلزونى يدور (5) لفات كاملة عكس عقارب الساعة"(❖) [2]

النسب الجمالية بمسجد أبو دولاف بسامراء

" صحن يحيط به (4) ظلات تسوره بـ (14) اسكوبا هكذا (2+2+3+7) ، اكبرها ظلة القبلة التى تتكون من (7) اساكيب بكل منها (17) رواق ، يقابلها (3) اساكيب بكل منها (17) رواق ، وبذلك يكون عدد الأساكيب الموازية لجدار القبله (10) اساكيب جملتها (170) رواق ، يطل منها على الصحن (14) مجنبة" [3]

النسب الجمالية بالمسجد الجامع ببغداد

" تتكون ظلة القبله من (5) اساكيب بكل منها (17) رواق يطل منها على الصحن (14) عمود ، وبتوسعة المسجد اضيف اليها كتلة معمارية مثلها تماما " [4]

قصر المعتصم (الجوسق الخاقانى)

وبدراسة بقايا هذا القصر يتبين انه كانت هناك "واجهات تتقدمها (7) ابواب ضخمة عالية"[5]

كما أن "القاعة التالية للقاعة الشرقية حول العرش تفتح على ساحة كبيرة بواسطة (5) أبواب" [6]

---

[1] كمال الدين سامح ، المرجع السابق ، ص 108

[2] انظر : كمال الدين سامح ، المرجع السابق ، ص 109 وانظر : سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ، ص 333(*)?! : يكاد يجمع الباحثون المحدثون على أن الملوية تشبة الزيجورات البابلية ، (المرتفعات الأشورية) ذات الطبقات (السبع) التى تمثل (الشمس والقمر و الكواكب السيارة الخمسة) أنظر كريزول ، ص 278 وكونل ص 34 وفيليب ، ج 2 ص 507

[3] قارن : الرسم التخطيطى ص236: Yves Korbendau : ĹArchitecture Sacreé Del ´Islam,(Acr Edition ,France,1997,)

[4] قارن : الرسم التخطيطى ص 237: Yves Korbendau : ĹArchitecture Sacreé Del ´Islam,

[5] سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ، ص 341

[6] كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 94

وأما عن قصور العباسين

"وبدراسة الواجهة الداخلية لـ (قصر الاخيضر) فيتضح انها تطل على الفناء الداخلى بـ (7) عقود يعلوها (7) عقود مزخرفة " [1]"ويحدثنا التاريخ بأن الخلفاء والأمراء العباسيون تباروا فى إنشاء القصور ، فيروى أنه بقصر الخليفة (7000) خادم ، (700) حاجب ، وكان لقصر الخليفة المقتدر بالله شجرة من الفضة زنة (500) ألف درهم "[2]

النسب الجمالية فى تخطيط مدينة المنصور (المدورة) (145هـ - 147هـ)

أمر "المنصور بتخطيط هذه المدينة ببغداد على شكل (دائرة)" [3] مركزها (قصر الذهب ، والمسجد الجامع) يعلوة قبه خضراء يتجة اليه جميع الشوارع ، "أشرف على تخطيط المدينة (5) مهندسين ، بمساعدة (100.000) عامل" [4]، وكان ممن أشرفوا على البناء الإمام أبو حنيفه النعمان

وكان يدور على المدينة سوران ، "سمك السور الخارجى من أسفل (50) ذراع وسمك السور الداخلى من أسفل (10) ذراع و أرتفاعة {(7×5)=(35)} ذراع " [5]

مخطط المدينة على (4) مداخل (ابواب) رئيسية ،"على كل باب قبة عظيمة سمكها (50) ذراع " [6]

---

[1] أنظر (شكل 36) ، عن ، كمال الدين سامح ، المرجع السابق ، ص 70

[2] أنظر : توفيق أحمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** ، ص 381

[3] توفيق أحمد عبد الجواد ، المرجع السابق، ص 378

[4] كمال الدين سامح ، مرجع سبق ذكره ، ص 53

[5] قارن : توفيق أحمد عبد الجواد ، مرجع سبق ذكره ، ص 378 ، حسن الباشا ، **مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية** ص 56

[6] أنظر : كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص60 ، وأنظر :الخطيب البغدادى ، **تاريخ بغداد** (القاهرة ، 1931)، جـ1 ، ص 74

"وبين كل قبتين أ، بابين {(28)=(7×4)} برجا " [1]، " وجعل عرض شوارعها الرئيسية (50) ذراعا بالذراع السوداء " [2]

وعلى"المحور الرئيسى للدهليز بعد الرحبة يوجد {(54)=(27×2)} غرفة ، بـ (54) قبو ، بكل من الجهة اليمنى واليسرى" [3]

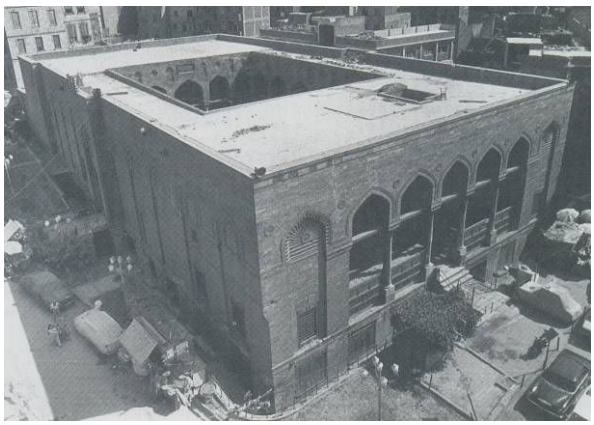

شكل (4)

رابعا : **النسب الجمالية** (**النورانية**) **على مر العصور الإسلامية**

أ- منظومة النسب العددية فى عمارة المساجد الإسلامية والتى تدور هندسيا على مضاعفات العدد النورانى (5 ، 7)

النسب الجمالية بجامع الصالح طلائع بمصر (555هـ - 1160م)

" يتكون المسجد من صحن تحيط به (4) ظلات اكبرها ظلة القبله التى تتكون من (3) اساكيب بكل منها (7) اروقه تتوجها (7)عقود مدببه تطل على الصحن بـ (5) اروقه ،

---

[1] الخطيب البغدادى ، **تاريخ بغداد** ، ج 1، ص 72 ، توفيق أحمد عبد الجواد ، **العمارة الإسلامية فكر وحضارة** ، ص 378 ، كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 60

[2] محمد عبد الستار ، **المدينة الإسلامية** ، ص 18

[3] قارن : كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 60

[وبكل من الجانبين اسكوبا يشرف على الصحن بـ (7) اروقه] ، وبهذا تكون نسبة ابعاد الصحن (5 : 7) ،

كما يتصدر الواجهه الرئيسيه للمسجد (7) عقود يتوسطها (5) عقود(أروقة) ترتكز على اعمدة" [1]

النسب الجمالية بخانقاه الناصر فرج ابن برقوق (813هـ - 1411م)

تتكون من صحن تحيط به (4) ايوانات اكبرها ظلة القبله التى تتكون من (3) بائكات بكل منها (7) اروقه ،

"وبالجهة المقابله (2) بائكه بكل منها (5) اروقه وتطل كل من البائكتين الأخريين على الصحن بـ (5) اروقه" [2]

انظر شكل رقم (5)

النسب الجمالية بمشهد الحسين

وهو من المساجد ذات الايوان الواحد (بيت الصلاة)

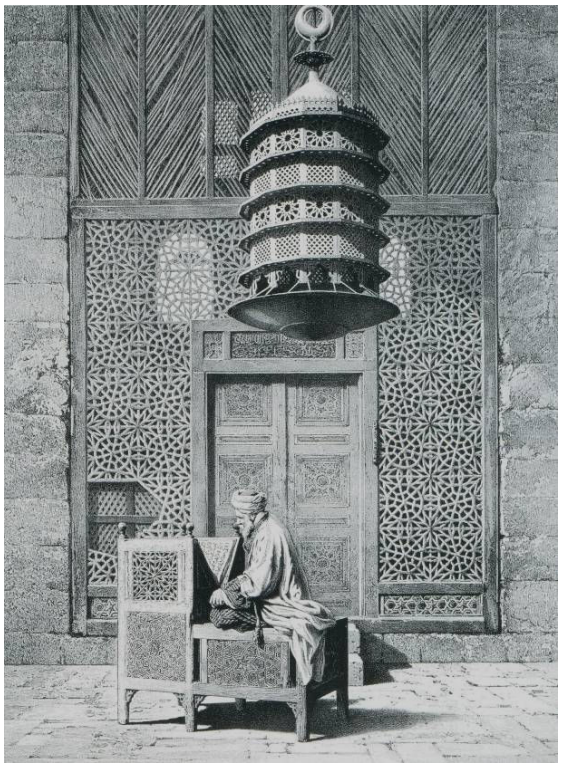

شكل رقم (5) يوضح
النسب الجمالية الإسلامية بباب مجموعة السلطان برقوق- القرن (14) – مصر
تكسية خشبية مربعة أبعادها الهندسية (7×7) وحدة نجمية هندسية تدور على باب بـ (34) وحدة نجمية

[1] قارن : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، **أسس التصميم المعمارى** ، ص46، 47، لوحه 116/1 ص 49- قارن : الرسم التخطيطى
Doris Behrens – Abouseif : Islamic architecture in Cairo (The American University in Cairo press 1989)pp. 5

[2] قارن : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، **أسس التصميم المعمارى** ، ص176، لوحه 149/1، ص 179

"ويتكون من (5) صفوف من الأعمدة الرخامية ، بكل منها صف من (17) عمود

عدا الصف الأوسط فيتكون من (14) عمود يعلوة شخشيخة" [1]

النسب الجمالية بالمسجد الجامع بأجرا (1056 هـ - 1648 م)

"يتوسط المدخل الرئيسى سلم ذو (7) درجات ، يتكون المسجد من صحن يحيط به ظلات

تنقسم ظلة القبلة إلى (2) بلاطة بكل منها (7) مربعات يعلوها (7) قبات ، وبذلك يكون عدد مربعات بيت الصلاه{ (14)=(2×7)} مربع يعلوها (14) قبة أكبرها قبة المحراب .

كما أن هناك (5) مربعات عمودية على جدار القبلة الذى يتكون من (5) محاريب وتطل واجهة القبلة على الصحن بـ (17) جوسقا ذو قباب صغيرة يتوسطها (5) بالقسم الأوسط قائمة على مناطق إنتقال بها مقرصنات من (5) حطات بينما الظلة الجنوبية تتكون من {(21)=(3×7)} جوسقا " [2]

[1] أنظر : محمد زينهم ، **فن عمارة المساجد** ، (مصر ، مطابع روراليوسف) 2006 م ص 398

[2] قارن : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ص 214، 215، 220، 222، 275

النسب الجمالية بمسجد القصبة الجامع فى أشبيلية (657هـ - 1172 م)

و"يسمى هذا المسجد (بالشهيد) ، لأن قساوسة أسبانيا سارعوا إلى هدمة لأنشاء كاتدرائية فوق كل مساحتة ولم يتبق منه سوى صومعتة ، وقد أحتفظ لنا عبد الملك بن صاحب الصلاة (المؤرخ) بوصف ذلك الجامع كما كان أيام أبى يعقوب يوسف ، وإنة كان يضارع جامع قرطبة .

فيذكر أن بيت الصلاة يتكون من { (14)=(2×7)} اسكوبا ، و (27) بلاطة " [1]" وهو يضم (17) جناحا (رواق) عمودى على القبلة" [2] كما أن صومعة المسجد " يصعد إلى أعلاها (شرفة الأذان) عبر صاعد داخلى يتكون من {(35)=(5×7)} دورة على رأس كل دورة ردهه دائرية تزينها النوافذ الجميلة " [3]

النسب الجمالية بجامع الكتبية بمراكش 1163 م

يتكون" بيت الصلاة من (7) أساكيب" [4]" بكل منها (17) جناحا (رواقا) عمودي على القبلة " [5]كما "زودت بلاطة القبلة بـ (5) قباب صغيرة " [6]،" وصحن المسجد يحيط به (5×7) مجنبة " [7]

---

[1] أنظر : حسين مؤنس ، **المساجد** ص 224 ، 225

[2] عفيفى بهنسى ، **جمالية الفن العربى** ، ص 214 ، سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ص 501

[3] قارن : حسين مؤنس ، **المساجد** ص 225

[4] قارن : **الرسم التخطيطى** ص 314 ,Yves Korbendau : **LÁrchitecture Sacreé Del ´Islam**,(Acr Edition ,France,1997,)

[5] عفيفى بهنسى ، **جمالية الفن العربى** ، ص 214 ، سعد زغلول عبد الحميد ، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ص 500 ، عبد القادر الريحانى ، **العمارة فى الحضارة الإسلامية** (جدة ، مركز النشر العلمى ، جامعة الملك عبدالعزيز) ص 373

[6] عبد القادر الريحانى ، ص 373

[7] قارن : **الرسم التخطيطى** ص 314 ,Yves Korbendau : **LÁrchitecture Sacreé Del ´Islam**,(Acr Edition ,France,1997,)

النسب الجمالية بخان السلطان هان (1250م) **بالأناضول**

" صحن تحيط بة (3) ايوانات أكبرها الأوسط الذى يتكون من (5×7) رواق (عقد) ، ويتكون الإيوان الأيمن من صفين من (7) أروقة (عقود) ، والإيوان الأيسر من صف من (7) أروقة" [1]

النسب الجمالية بمسجدالسليمانية إسطنبول 1551م

" مسجد ذو صحن مركزى يتصدر واجهته كتلة معمارية مستطيلة مكونه من (7×9) عقود تعلوها (7×9) قباب صغيرة ، وهى بهذا تحتضن مستطيل أبعاده (5×7) قبة" [2]

النسب الجمالية بمسجد الجمعه ، بالهند (جامى – مسجد)

"كتلة مستطيلة يتصدره قبه كبيرة ، وباركانه (4) قباب متوسطة ، يتوسطها (7×10) عقود ، مغطاه بـ (7×10) قبو تحتضن مصفوفة عرضها (7) قباب صغيرة مكونه (75) قبه" [3]

النسب الجمالية بجامع الملكة صيفية (1091 هـ)

يتكون من" صحن تحيط بة (4) أروقة ، ينقسم كل رواق إلى (5) مربعات" [4] و"يوجد بالضلع الشمالى الغربى (3) أبواب تعلوها بائكة من (7) عقود " [5]

هذا و"عدد درجات سلم المدخل الأساسى (17) درجة " [6]

---

[1] قارن : الرسم التخطيطى ص 316 Henri Stierlin : Encyclopedia of world Architecture,Macmillan prssltd,London 1983

[2] قارن : الرسم التخطيطى ص 324 Henri Stierlin : Encyclopedia of world Architecture,

[3] قارن : الرسم التخطيطى ص 388 Henri Stierlin : Encyclopedia of world Architecture,

[4] سعاد ماهر ، مساجد مصر وأوليائها الصالحون ، جـ 5، ص 166

[5] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، أسس التصميم المعمارى والتخطيط الحضرى فى العصور الاسلامية المختلفة بالقاهرة ، ص 299

[6] أنظر لوحة (1/ 100)مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، مرجع سابق ، ص 303

النسب الجمالية بمسجد قوة الإسلام (قطب منار) 589 هـ / 1192 م

" يتكون المسجد من صحن أبعادة (28 × 40) م اى (7 : 10) ، تحيط به أربع ظلات يعلو ظلة القبلة (5) قباب مخروطية ، بجوار مئذنة من (5) طوابق وبجوار القبلة (5) محاريب

وتطل ظلة القبلة على الصحن بواجهة من (7) عقود " [1]

النسب الجمالية بمشهد السيدة رقية :-

يحتوى "المسجد على (7) محاريب ، (5) محاريب بالداخل و (2) بالخارج" [2]

النسب الجمالية بالمسجد الجامع بدلهى (1445 هـ - 1641 م)

تحتوى "ظلة القبلة على رواقين ، يتكون الرواق الداخلى من (5) مربعات تعلوها قباب ويوجد بالمسجد (7) محاريب " [3]

النسب الجمالية بمسجد حسان فى رباط الفتح بمراكش

تدل بقايا أساسة أن" بيت الصلاة كان يتكون من [5] أساكيب موازية لجدار القبلة تتكون من {(21) =(7×3)} بلاطة " [4]

---

[1] أنظر : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ، (ط1 ؛ القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، 1997 م) ص 33، 35

[2] أنظر : محمود وصفى محمد ، **دراسات فى الفنون والعمارة العربية** ، ص 212

[3] أنظر : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ، ص 161

[4] أنظر : حسين مؤنس : **المساجد** ، ص 224

ب- منظومة النسب العددية فى عمارة المساجد الإسلامية والتى تدور هندسيا على مضاعفات العدد النورانى (7)

النسب الجمالية بمسجد الأشرف برسباى (841 **هـ**) **بشبين – مصر**

"مسجد ذو مسقط مربع ، فتح فى كل ضلع من أضلاع واجهاتة الأربعة ، صف من (7) نوافذ معقودة

يعلوها صف آخر من (7) نوافذ قنديلية ، تحتضنها (7) حنيات،

ويتكون إيوان القبلة من (3) صفوف من الأروقة بينها (2) من البوائك يحتوى كل منها على (7) عقود مدببة ، وبالجهة المقابلة رواق تتقدمة بائكة من (7) عقود " [1]

النسب الجمالية بخانقاه شيخون "(**ربيع أول** 756 **هـ شوال** 756 **هـ**)"[2]

أكتمل إنشاؤها فى (7) شهور ، من (ربيع أول ، ربيع أخر ، ، .....شوال)

"يتكون رواق القبلة من بائكتين ، تعلو كل منها (7) عقود مدببة ترتكز على أعمدة رخامية .

هذا ، ويلتف بالخانقاه مساكن الصوفية مقسمة (خمس) خمس فى (3) وحدات سكنية ، فالوحدة الثانية من الجهة الجنوبية تضم (5) خلاو متجاورة ، كما أن الطابق الأرضى فى الوحدة الثالثة يتكون من (5) خلاو ، .....لكل طابق (10) غرف .....إلخ " [3]

[1] قارن : سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، جـ 4، ص 131، 133,132

[2] أنظر : سعاد ماهر ، المرجع السابق ، جـ3، ص 263

[3] قارن : سعاد ماهر ، المرجع السابق ، جـ3،ص 264، 265

النسب الجمالية بزاوية الدمرداش 929 **هـ** ، **مصر**

"بجوانب المسجد (50) خلوه للصوفية تتكون المقصورة من (قبة) قائمة على (7) بوائك " [1]

النسب الجمالية بمسجد ومدرسة (خير المنازل) بدلهى

قاعة الدراس عبارة عن طابقين بكل طابق(7) قاعة مكونة {(14)=(2×7)} قاعة " [2]

النسب الجمالية بمسجد زينة المساجد (غاتا مسجد) (1122 **هـ** 1710 **م**) **بالهند**

تتكون" ظلة القبلة من بلاطتين ، حيث تنقسم بلاطة المحراب إلى (7) مربعات تحتضن (7) محاريب

وتطل ظلة القبلة على فناء المسجد بواجهة مكونة من (7) عقود مفصصة" [3]

النسب الجمالية بمسجد موتى (اللؤلؤة) (1056**هـ** / 1648**م**) **بأجرا** ،**بالهند**

"تتكون ظلة القبلة من مساحة أبعادها (50 × 7) م يحددها (3) بلاطات تنقسم إلى (7) مربعات موازية لجدار المحراب بالإضافة إلى (7) بلاطات عمودية على جدار القبلة " [4]

النسب الجمالية بمسجد طارق خان – إيران

" تتكون ظلة القبله من (3) أساكيب ، بكل منها (7) أروقة ، كما ان عدد الأروقة الموازية لجدار القبلة (28) رواق " [5]

---

[1] أنظر : سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، ج5،ص70

[2]) احمد رجب محمد على ، **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ، ص 111

[3] أنظر : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ص 254، 255

[4] أنظر : أحمد رجب محمد على / المرجع السابق ص204,203

[5] قارن : الرسم التخطيطى ص Yves Korbendau : **LÁrchitecture Sacreé Del ´Islam**,(Acr Edition ,France,1997,)266

النسب الجمالية بمدرسة وخانقاه برقوق (803 **هـ**) **بالقاهرة**

صحن" تبلغ مساحتة (7/1) مساحة المدرسة "[035] و يتكون " إيوان القبلة من (3) بوائك موازية لحائط القبلة تحتوى كل بائكة على (7) عقود مدببة ترتكز على أعمدة " [1]

النسب الجمالية بجامع أبى الفضل الوزيرى بالمحلة ، مصر(**القرن** 8 **هـ**)

"يتكون حاليا من (7) أروقة موازية لحائط القبلة " [2]

النسب الجمالية بمسجد فاس الجديدة بفاس

"الحرم مؤلف من (7) بلاطات عمودية على القبلة " [3]

النسب الجمالية بالمسجد الجامع فى شامباينر (906 **هـ** -1500 **م**) **بالهند**

" بجدار القبلة (7) محاريب " [4]

النسب الجمالية بالسيدة زينب ، مصر

"يتكون من (7) أروقة موازية لجدار القبلة " [5]

النسب الجمالية بمسجد (سولوكو) تركيا

"يطل على الفناء بواجهة مكونة من (7) عقود " [6]

النسب الجمالية بمسجد الزيتونة (بتونس) (250**هـ** - 864 **م**)

"يتكون رواق القبلة من (17) بلاطة تفصلها {(14)=(2×7)} بائكة متعامدة على حائط القبلة " [7]

---

(035)

[1] أنظر : سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، جـ4، ص65

[2] سعاد ماهر ، المرجع السابق، جـ1 ،ص 294

[3] عبد القادر الريحانى ، **العمارة فى الحضارة الإسلامية** (جدة ، مركز النشر العلمى ، جامعة الملك عبدالعزيز) ص 388

[4] أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة الأثرية فى الهند** ص 95

[5] سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، جـ1 ،ص 97

[6] أنظر صورة ( ) ، عن كتاب

[7] كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص148

النسب الجمالية بالمسجد الكبير بسوسة (236 هـ - 785 م)

"يحيط بالصحن {(34)=(2×17)} عمود يفصلها (34) بائكة كالأتى [2×(6+11)]" [1]

النسب الجمالية بمسجد الظاهر بيبرس

"يحتوى المسجد على (27) نافذة معقودة بعقد مدبب "[(153)]

النسب الجمالية بمسجد (كالان) بأجرا

عبارة عن "صحن يحيط به (3) ظلات ، أكبرها ظلة القبلة والتى تتكون من بلاطة واحده مقسمة إلى (5) مربعات يعلوه (5) قباب ، أكبرها مربعة المحراب (ذو المسقط خماسى الاضلاع) ، وعلى يسار المحراب يوجد منبر رخامى من (5) درجات

وبجهتة الشمالية يوجد فتحة تؤدى الى المربعة التاليه ابعادها (5 × 7) كما يتكون القسم الاوسط من ظلة القبلة المطلة على الصحن من دخلة معقوده تحتضن بداخلها فتحه معقوده بعقد مدبب ابعادها (5 × 7)

اما الظلتان الجانبيتان ، فتطل كل منها على الفناء ببائكة من (10) عقود ، (5) على يمين المدخل ، و(5) على يساره " [2]

[1] قارن : كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص252
(153)

[2] قارن : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ، ص 153، 154، 155

ج- منظومة النسب العددية فى عمارة المساجد الإسلامية والتى تدور هندسيا على مضاعفات العدد النورانى (5)

النسب الجمالية بمسجد الأقمر (519 هـ- 1125 م) بالقاهرة

صحن يحيط به (4) ظلات تدور على (5) أساكيب أكبرها ظلة القبلة ، و"التى تتكون من (3) أساكيب بكل منها (5) أروقة (عقود) ، مغطاه بـ (5) قباب" [1]

النسب الجمالية بمسجد الهياتم (1177 هـ) **بالقاهرة**

"صحن تحيط به أروقة من كل جانب ، يحتوى كل رواق على صف من البوائك مكونة (5) عقود مدببة ، اما إيوان القبلة فيحتوى على رواقين بكل منهما (5) عقود وبهذا يكون بإيوان القبلة (10) عقود ويكون عدد العقود كلها بالمسجد{ (25)=(5×5)} عقد " [2]

النسب الجمالية بمسجد وزير خان فى لاهور (1053هـ/1643م) **بالهند**

"ظلة القبلة تتكون من (5) مربعات ، يغطيها (5) قباب بصلية" [3]

النسب الجمالية بجامع السادات الوفائية(1191 هـ) **بالقاهرة**

"يتكون إيوان القبلة من رواقين، وصفين من البوائك ، بكل منها (5) عقود ، وبالجهة المقابلة بائكة واحدة من (5) عقود"[4]

النسب الجمالية بالمسجد الجامع بعليكره (1152هـ/1739 م) **بالهند**

ينقسم "بيت الصلاة إلى (5) مربعات، تحتضن (5) محاريب" [5]

---

[1] قارن : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، **أسس التصميم المعمارى** ، ص42 ، 43 ، لوحه 33/1 ، ص 45

[2] قارن : سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، ج5 ، ص 251

[3] أنظر : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة الأثرية فى الهند** ص 175

[4] أنظر : سعاد ماهر ، مرجع سبق ذكره ، ج4، ص 74

[5] أنظر : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ص262

النسب الجمالية بالمسجد الجامع بقلعة بورانا (كيلاكونا) (1541 م) بالهند

ينقسم "يت الصلاة إلى (5) مربعات ، مغطاة بقباب ، تحتضن (5) محاريب" [1]

النسب الجمالية بمسجد همايون شاة بأجرا بالهند (937هـ /1530 م)

"تتكون بلاطة المحراب من (5) مربعات " [2]

النسب الجمالية بجامع العباد (سيدى بومدين) بتلمسان ، الأندلس،(739هـ / 1339م)

"أروقة المصلى (5) أروقة "[3]

النسب الجمالية بجامع قفط بقنا (القرن 12) ، مصر

"يحتوى إيوان القبلة على (5) أروقة " [4]

النسب الجمالية بمسجد أولاد عناد (922 هـ)

"يتكون من إيوان كبير به (5) أروقة موازية لحائط القبلة " [5]

النسب الجمالية بزاوية عبدالرحمن كتخدا (1142هـ) ، **بالقاهرة**

"صحن تحيط به أروقة يتكون كل رواق من (5) عقود مدببة " [6]

النسب الجمالية بمسجد عثمان كتخذا ، مصر

"يتكون من صحن تحيط به ظلات أكبرها ظلة القبلة التى تتكون من (3) أساكيب بكل منها (5) أروقة " [7]

---

[1] أنظر : أحمد رجب محمد على / **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ص107، 108

[2] أحمد رجب محمد على / المرجع السابق ص98

[3] سعد زغلول عبد الحميد، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ص513 ،وأنظر :عبد القادر الريحانى ، **العمارة فى الحضارة الإسلامية**،ص 394

[4] سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، ج5، ص286

[5] سعاد ماهر ، المرجع السابق، ج4،ص346

[6] سعاد ماهر ، المرجع السابق، ج5،ص240

[7] **قارن : شكل رقم** (35) **عن كتاب**

Doris Behrens – Abouseif : **Islamic architecture in Cairo** (The American University in Cairo press 1989)pp.165

النسب الجمالية بمسجد سنان باشا (979) **هـ بمصر**

يحتوى "الضلع الكبير بالرواق الغربى المحيط بالقبة على (5) مربعات" [1]

النسب الجمالية بمسجد آلتى بارامق (1033**هـ**) **بمصر**

يتكون " بيت الصلاة من (5) صفوف من البوائك ويفصل بين طابقى المئذنة شرفة تقوم على (5) حطات من المقرصنات والدلايات" [2]

النسب الجمالية بجامع الماس الحاجب (730**هـ**)

" صحن تحيط به أروقة ، تتكون بوائك الأروقة من (5) عقود مدببة ترتكز على أعمدة" [3]

النسب الجمالية بجامع (وجدة) بالجزائر مراكش (696**هـ** / 1296**م**)

"يتكون بيت الصلاة من (10) أروقة " [4]

[1] سعاد ماهر ، **مساجد مصر وأوليائها الصالحون** ، ج5،ص140

[2] سعاد ماهر ، المرجع السابق، ج5،ص177

[3] سعاد ماهر ، المرجع السابق، ج3،ص177

[4] سعد زغلول عبد الحميد، **العمارة والفنون فى دولة الإسلام** ص510

منظومة النسب النورانية بالذراع فى المساجد الإسلامية

النسب الجمالية بالمسجد الأكبرى (بأجرا) بالهند

"يتكون من مساحة مستطيلة (28 × 34) م اى بنسبة (14 : 17) وابعاد الواجهة الشمالية لظلة القبلة (امتداد : ارتفاع) = (14×10) م اى بنسبة (7:5)، والواجهة الغربية (امتداد : ارتفاع) = (34×14) اى بنسبة (7 : 17) ،

وظلة القبلة مقسمة الى بلاطتين ، أكثرهم عمقا بلاطة المحراب والتى أبعادها (5 : 34) وبكل منهما (7) مربعات ، وبجدار القبلة (7) محاريب ، ويطل على الصحن بـ (7) عقود مفصصة "[1]

النسب الجمالية بالمسجد الجامع بأصفهان

"مستطيل مساحتة (140 × 170)" [2]

النسب الجمالية بالمسجد الجامع بمدينة (فتح بورسكرى) بالهند (979هـ/ 1571م)

"مساحة ظلة القبلة (100 × 140) م" [3]

[1] قارن : أحمد رجب محمد على ، **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ص (113- 119)

[2] حسن الباشا ، **مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية** ، ص 115

[3] أحمد رجب محمد على ، **تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند** ص 130

ويوضح الجدول الآتى أحكام النسب النورانية في تخطيط بعض المساجد الإسلامية

المسجد			مخطط (مسقط) المسجد		
			الأبعاد		النسبة
الأسم	المدينة	البلد	عرض	طول	عرض : طول
النبوى	المدينة	السعودية	70	70	1 : 1
			100	100	
موتى		الهند	50	70	7 : 5
الجامع	اصفهان		140	170	17 : 14
الاكبرى	اجرا	الهند	28	34	17 : 14

ويوضح الجدول الآتى أحكام النسب النورانية في بيوت (حرم) الصلاة ببعض المساجد الإسلامية

المسجد		بيت الصلاة		
		الأبعاد		النسبة
الاسم	البلد	عرض	طول	عرض : طول
النبوى	المدينة			7 : 1
الأزهر	القاهرة	25	85	17 : 5
الحاكم	القاهرة			17 : 5
المسجد الجامع	فتح بور سكرى بالهند	100	140	7 : 5
المسجد الأكبرى	الهند			17 : 7

النسب الجمالية بمسجد (قوة الإسلام) ا، (قطب منار) بالهند

أبعاد الصحن (40×28) اى بنسبة (10:7)

وفى دراستنا لتطور عمارة المساجد ، وجد أن (نسبة مساحة الصحن الى مساحة المسجد) ، تنكمش انكماشا شديدا فى البلاد الباردة أو شديدة الحرارة ومن هنا فانها تصغر كلما اتجهنا شمالا أو جنوبا فى بلاد الاسلام

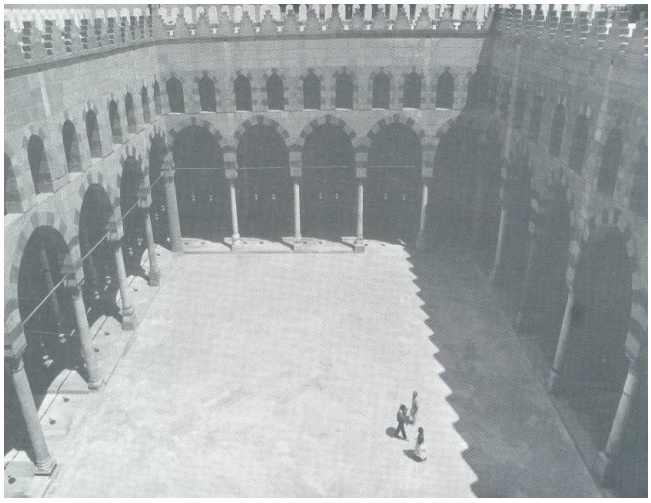

شكل رقم (5)

النسب الجمالية بمسجد الناصر محمد ، مصر

يتكون من "صحن يحيط به مصفوفة من (5×7) عقود (أروقة) ذو (17) صنجة ،

يعلوها (10×14) شباك" [1] معقود ذو (7) صنجة مزررة ،

فوقها مصفوفة شرفات ذات (5) سنون

انظر شكل رقم (5)

ويوضح الجدول الأتى النسب الجمالية بين مساحة الصحن إلى مساحة الكتلة المعمارية ببعض الاثار الإسلامية

الاثـــــر		نسبه مساحة
الاسم	البلد	الصحن : المسجد
"مدرسة الامير صرغتمش" [2]	مصر	5 : 1
"مدرسة ايتمش البجاسى" [3]	مصر	5 : 1
"خانقاه بيبرس الجاشنكير" [4]	مصر	5 : 1
"مدرسة وخانقاه برقوق" [5]	مصر	7 : 1
"مدرسة وجامع المؤيد" [6]	مصر	14 : 5
"مدرسة الأشرف برسباى" [7]	مصر	34 : 5

[1] قارن : الرسم التخطيطى ص 149 (Yves Korbendau : **L'Architecture Sacreé Del ´Islam**,(Acr Edition ,France,1997,) منظمة العواصم والمدن الإسلامية ، **اسس التصميم المعمارى والتخطيط العمرى فى العصور الإسلامية** المختلفة بالعاصمة القاهرة (القاهرة : 1411 هـ - 1990 م) . ص 109، لوحه 143/1

[2] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، المرجع السابق : ص 117

[3] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، المرجع السابق ، ص 161

[4] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، المرجع السابق ، ص 100

[5] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، المرجع السابق ، ص 166

[6] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، المرجع السابق ، ص 184

[7] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، المرجع السابق ، ص 191

وفى دراسة تحليلية لنسب الابعاد الهندسية (لأفنية) الدور بالعالم الاسلامى ،" وجد انها بالشرق

(عرض : طول : أرتفاع) =

(10 : 14 : 10) أى

(5 : 7 : 5) ، وبالغرب

(1:1.6:1)!? " [1]

و"بدراسة أخرى على افنية (8) منازل تقليدية بالرياض وجد أن النسبة بين (العرض : الطول) يتراوح (1 : 1) ، (10 : 17)

أما النسبة بين العرض والارتفاع فيتراوح بين (1 : 1) ، (10 :27) " [2]

النسب الجمالية بمدرسة (القاضى ابو بكر مزهر) ، بمصر

يقع "المدخل الرئيسى فى الجانب الشمالى للواجهة الشرقية ، وهو مرتفع عن مستوى الشارع بمقدار (1) م ويبلغ عرضة (1.70) م وارتفاعة (3.40)م ، وعمقة (1.40) م " [3]

إذن ابعاده (140:340:170) سم كالاتى (34:17) ، (17:14) ، [(34:17) = (17:7)]

النسب الجمالية بمسجد (فاطمة النبوية)

والذى يتكون من "صحن تعلوة قبة رئيسية ، يتخللها (12) فتحة معمارية بمقاس (100×170) م ، يعلوها (24) فتحة أخرى صغيرة بمقاس (70×100) م ، وبالمسجد (5) شخاشيخ ، تحتوى الواحده منها على {(28)=(4×7)} فتحة مقسمة الى (7) فتحات لكل ضلع" [4]

---

[1] قارن : يحيى وزيرى ، **العمارة الإسلامية والبيئة ، عالم المعرفة** ، عدد 304 ، 2004م ص 112

[2] قارن : يحيى وزيرى ، المرجع السابق ص 112

[3] أنظر : عاصم محمد رزق ، **دراسات فى العمارة الإسلامية** (مصر) المجلس الأعلى للأثار ، 1995 م) ص 71

[4] أنظر : محمد زينهم ، **فن عمارة المساجد** ، ص

وبمدينة المنصور (المدوره)

نسبة سمك قاعدة السورالداخلى (10) ذراع الى سمك اسفل السور الخارجى (50) ذراع هى (5:1)

وبمئزنة المسجد الجامع بالقيروان (أقدم المأذن)

نسبة (ارتفاع الطابق الثانى الى ارتفاع الطابق الثالث) هى (7:5)

ويدور بأعلى الحوائط الداخلية بمسجد أحمد بن طولون ازار خشبى مزخرف بكتابات من الخط الكوفى ، تمثل(17/1) من القرآن الكريم

النسب الجمالية بالشرف الإسلاميى

"يختلف عرض الشرفة عند قمتها من (4/1: 5/1) ارتفاعها

وقد يختلف ارتفاع (الشرفه المورقه) من (15/1**الى** 17/1) من ارتفاع البناء وذلك فى الابنية التى تصل ارتفاعها الى (50) قدما

وفى (الشرفه المسننه) فارتفاع الطبان ، الذى يوضع تحت الشرفه يتراوح بين (5/1، 7/1) الارتفاع الكلى للشرفه " [1]

النسب الجمالية بالعقود الإسلامية (بمصر)

وقد " يصعب اتباع سمك العقد لقانون معين ، غير ان النسبة بين سمك عقد وبين فتحتة تقل عادة كلما كبرت الفتحة ، فتكون من (4/1**الى** 5/1) فى نوافذ الابواب والشبابيك المعتادة

ومن (7/1**الى** 10/1) للبواكى المتوسطة الحجم

وتتراوح من (15/1، 17/1) فى العقود الكبيرة " [2]

و" بصهريج الرملة (بئر العينزية) بفلسطين

البعد بين مركزى العقد من (5/1 **الى** 7/1) البحر" [1]

---

[1] أنظر : ولفرد جوزف دللى ، **العمارة العربية بمصر** ، ص38

[2] أنظر : ولفرد جوزف دللى ، **العمارة العربية بمصر** ، ترجمة محمود أحمد (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2000م) ص20

ويوضح شكل رقم(7) مجموعة متنوعة من العقود الإسلامية بمصر والتى تدور مصفوفاتها على (7) صنجات مزررة ويوضح مجموعة الأشكال من رقم (8) إلى رقم (11) مجموعة من العقود الإسلامية تدور

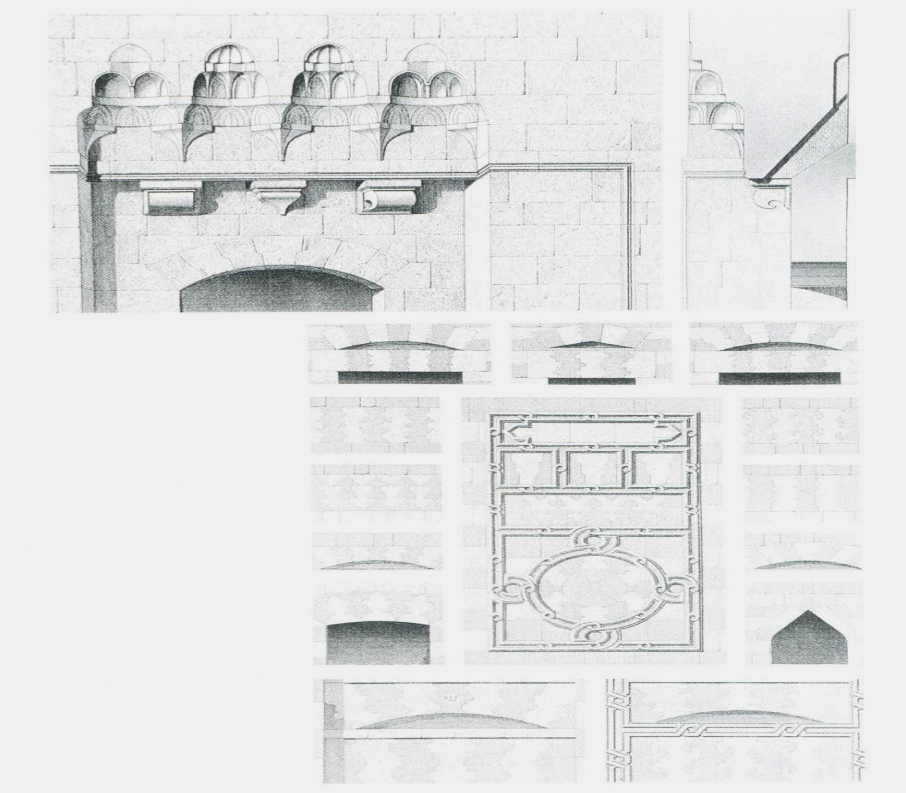

بنية مصفوفاتها النورانية بالترتيب على (7 ، 17 ، 27 ، 49) صنجة مزررة

شكل رقم (7)

[1] كمال الدين سامح ، **العمارة فى صدر الإسلام** ، ص 154

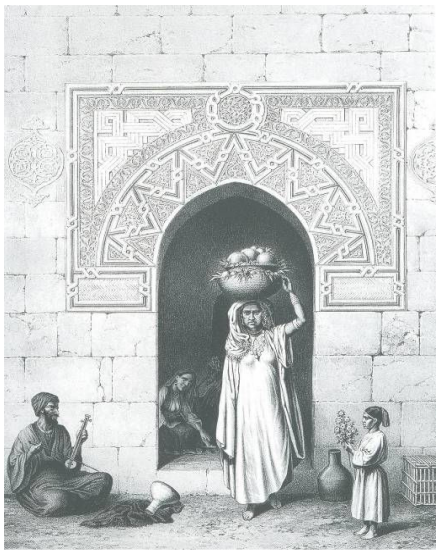

شكل رقم (8)
عقد مدخل منزل بشارع الشعراوى - مصر

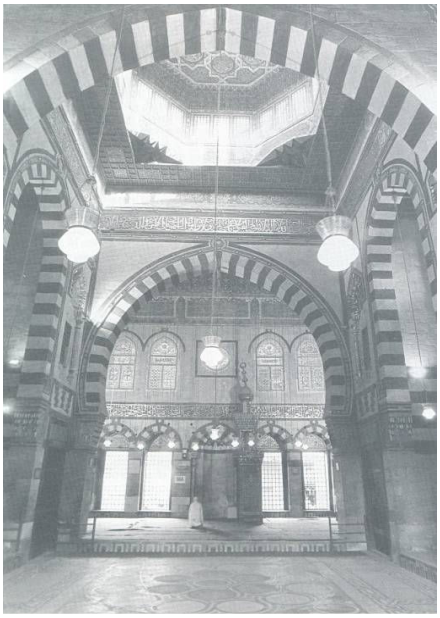

شكل رقم (11)
عقد إيوان مسجد قايتباى - مصر

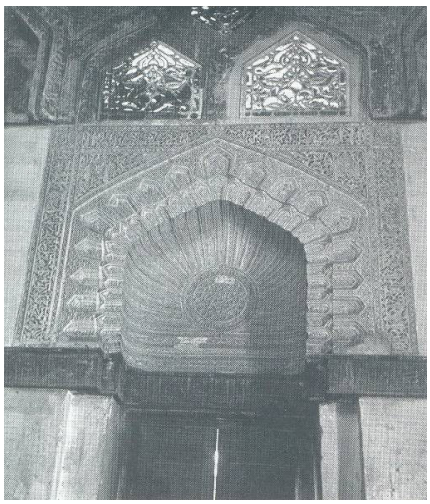

شكل رقم (9)
عقد مقرنص خانقاة ابوالسيد كالفس

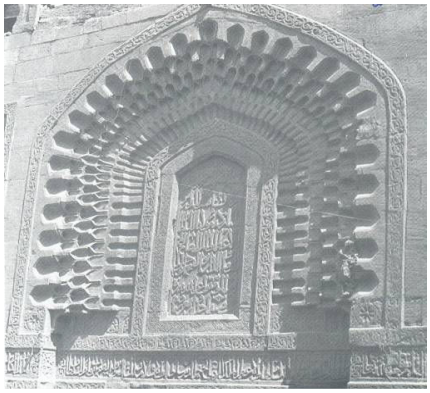

شكل رقم (10)
عقد مقرنص مدرسة الصالح نجم الدين أيوب

النسب الجمالية النورانية فى مصفوفة الزخرفة الهندسية والنباتية والتى تدور بنية مصفوفاتها النورانية على (5، 7)

انظر شكل (12) و (13)

شكل رقم (12)

صفحة قرآن بمسجد السلطان برقوق – القرن (14) **مصر مصفوفة زخرفية نباتية تدور نسبها الجمالية على** (7 » 10) ، **ويتولد عنها** (14 » 21)

شكل رقم (13)

تكسية رخامية بمسجدالبردينى – القرن (17) **مصر**

مصفوفة زخرفية هندسية تدور نسبها الجمالية على (7 » 10)

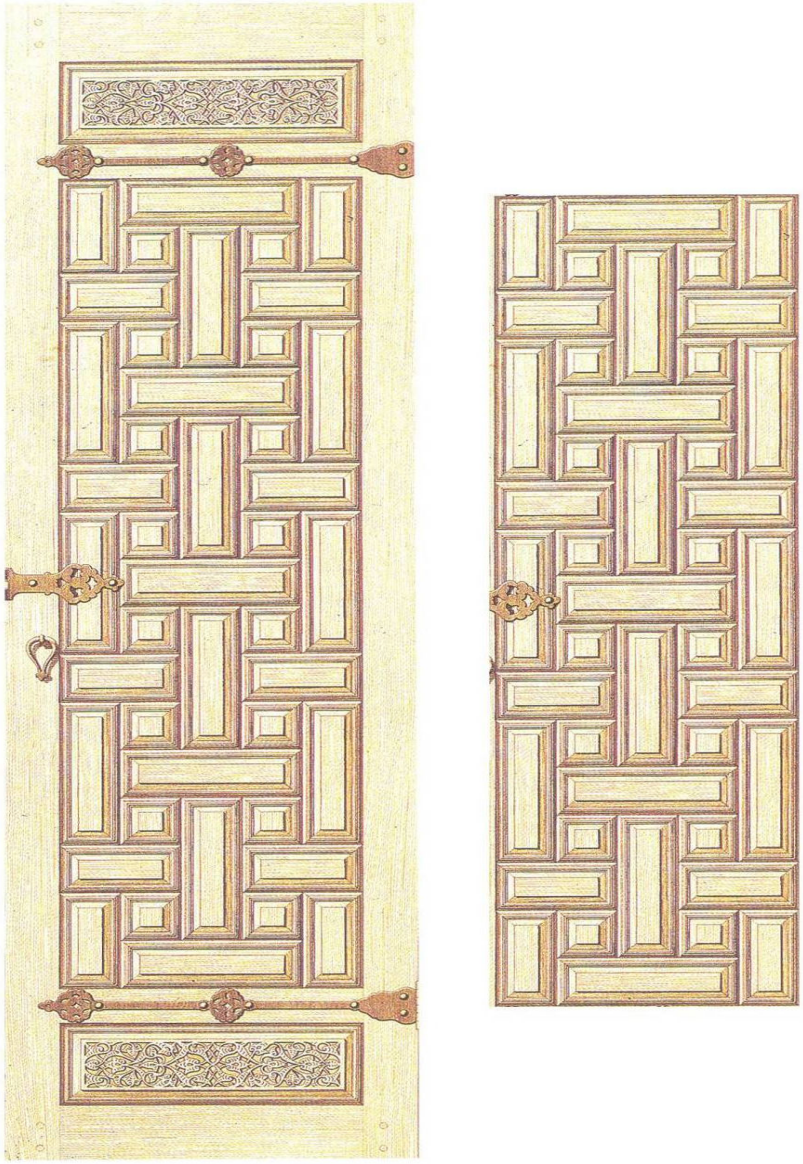

شكل رقم (14)

باب خشبى بمسجد سليمان باشا القرن (16) **مصر**

الخلاصة

هذا التصميم الزخرفى ، يجسد أحكام منظومة النسب النورانية فى الفنون الإسلامية والتى تدور على العدد النورانى (5 ، 17) ، والتى ولدت بمعظم بيوت الصلاة بالمساجد الجامعةالإسلامية وهو ما يؤكد وحدة الفنون الإسلامية وهو يمثل النسب النورانية فى بنية مصفوفة المفروكة الإسلامية والتى بنائها (5 : 17)

النتائج والتوصيات

نتائج البحث :

إن وحدة تطور منظومة النسب الجمالية فى فنون العمارة الإسلامية ولدت بتخطيط وعمارة المسجد النبوى على يد النيى (ص) ، وتطورت فى عمارة المساجد الجامعه والألفية ، على مر العصور الإسلامية وإكتملت بنيه مصفوفتها (النورانيه) فى حرم الصلاة على مر العصور الإسلامية ، فى منظومة محكمة من العلاقات الخطية يتولد عنها شجرة من النظم التكرارية ، تدور هندسيا على مضاعفات العدد النورانى (5 ، 7) تتوافق هندسيا مع أحكام منظومة الصلاة الإسلامية

توصيات البحث :

توصى الدراسة بـ

(أ)استثمار نتائج هذا البحث فى محاولة إرساء البنية المركزية لنظرية جمالية فنية إسلامية تستمد أصولها من منظومة العقيدة الإسلامية.

(ب)إن البحث عن منظومة النسب الجمالية فى فنون العمارة الأسلامية تتطلب رد فعل موازى من قبل المفكرين والباحثين المسلمين خاصة بعد أن أخذت المنظمات الفنية من الغرب زمام هذا الفكر توجهة كيفما تشاء

وتحتاج أن يقوم فريق من المسلمين بمراجعة مثل هذه النظريات الغربية بمنظور المنهج الإسلامى فكريا وعقائديا

وإلى دراسات تسعى إلى توضيح أبعاد فلسفة هذا التراث الفنى وإلى تنظيرة وتنقيتة من الأفكار الثابتة التى علقت به تمهيداً للبحث عن النظرية الإسلامية للفن من واقع التعاليم الإسلامية

وهذا الأمر مرهون لإدراك المؤسسات والمنظمات التعليمية لرعاية هذاالإتجاه وتعميقة ليكون معداً للتطبيق على المجتمعات الإسلامية المختلفة فى البيئات الجغرافية المختلفة فى العالم ....وهذه هى بداية الطريق

ويضع الباحث المسئولية على كاهل الفنانين والمعمارين بوجه خاص إيماناً منه بأن الأصالة الإسلامية ماتزال تجرى فى عروقهم جريان الدم ، وإن ماأصابها إن هو إلا غشاوة عابرة

فتراث الفنون الإسلامية هو سجل تاريخنا الخالد الذى يجب المحافظة علية بأمانة وإخلاص وعدم السماح بالعبث به أو التطاول عليه أوتشوية صورته.

مصادر البحث

الاسترشاد بعلم اليقين : القرآن الكريم

اولا: المراجع العربية

(ا)الكتب والمخطوطات

1- ابى حامد المقدسى الشافعى — الفوائد النفيسة الباهرة فى بيان حكم شوارع القاهرة فى مذاهب الأئمة الأربعة ،تحقيق أمال العمرى، مصر : هيئة الآثار المصرية ، 1988 م

2- أبى محمد عبد الملك بن هشام المعفرى — السيرة النبوية (تحقيق : لجنة التحقيق بمؤسسة الهدى (مصر ، دار التقوى ، 2004 م))

3- محمد بن عبدالله الزركشى — إعلام الساجد بأحكام المساجد (تحقيق : أبو الوفا مصطفى المراغى ، ط 3 القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، 1428 هـ - 2007 م)

4- إبن القيم الجوزية(751هـ) — زاد الميعاد ، ط1 ؛ القاهرة : المكتبة القيمة، 1410 هـ ، 1989م ،4 جـ

5- أبى حامد بن محمد الغزالى (505 هـ) — إحياء علوم الدين (تحقيق أبى حفص سيد بن عمران ، القاهرة ، دار الحديث ، 1419 هـ - 1998 م ، جـ 5)

6- نور الدين على بن أحمد السمهودى (المتوفى911هـ) — وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (تحقيق محمد محى الدين عبدالمجيد ، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1955م ، 1374هـ ، 3 مجلد)

7- أبو الوليد الأزرقى — تاريخ مكة (تحقيق سعيد عبد الفتاح ، ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، 1427هـ - 2006 م)2مجلد

8- إبن جبير — تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار ، المعروفة بالرحلة ، بيروت 1979 م

9- المقريزى — المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والأثار دار صادر بيروت

10- ناصر خسروا — سفر نامة

11- أبن الرامى ابوعبدالله محمد إبراهيم اللحمى — الإعلان بأحكام البنيان ، مخطوط منشور فى مجلة الفقة المالكى، وزارة العدل ، المغرب ، الأعداد 2، 3، 4 ذى القعدة 1402هـ

12- المقدسى — احسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، (بيروت : دار صادر)

(ب)المراجع

13- مجدى محمد حامد (تطور وتحليل النظم الهندسية فى الفنون الاسلامية وكيفية الاستفادة منها فى مجالات التصميم)القاهرة ، رسالة ماجيستير ،كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2000 م.

14- يحيى وزيرى التعمير فى القرأن والسنة ، ط 1، المؤلف ، 1992م

15- اندريه بكار المغرب والحرف التقليديه الاسلامية فى العمارة ، ترجمة سامى جرجس، (باريس اتولية للنشر، 1974م،1981 م) 2ج

16- الكسندر بابا دو بولو جمالية الرسم الاسلامى ، ترجمة على اللواتى ، (تونس : مؤسسات عبد الكريم عبد اللاه ، 1979 م)

17- فريد شافعى العمارة العربية فى مصر الاسلامية ، عصر الولاه ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1994م) مجلد 1

18- طه الولى المساجد فى الاسلام (لبنان – بيروت : دار العلم للملايين 1988)

19- سعد زغلول عبد الحميد العمارة والفنون فى دولة الاسلام (الاسكندرية ، منشأة المعارف ، 1986م)

20- أحمد فكرى مساجد القاهرة ومدارسها (ط2 ، مصر ، دار المعارف ، 2008 م)

21- خالد عزب فقة العمارة الاسلامية (ط 1 ، مصر ، دار النشر للجامعات 1417 هـ - 1997 م)

22- عبد العزيز عبد الله ابا الخيل الكتاب والسنة أساس تأويل العمارة الاسلامية (ط 1 المؤلف ، 1409 هـ - 1988 م)

23- عفيف بهنسى جمالية الفن العربى (الكويت ، عالم المعرفة 14 ، 1399 هـ - 1979 م)

24- حسين مؤنس المساجد (الكويت ، عالم المعرفة 37 ، 1401 هـ ، 1981 م)

25- حسن الباشا مدخل الى العمارة والفنون الاسلامية (مصر ، معهد الدراسات الاسلامية) بدون تاريخ

26- عبدالقادر الريحانى جامع دمشق الاموى

27- محمد زينهم فن عمارة المساجد (مصر ، مطابع روراليوسف) 2006 م

28- سعاد ماهر محمد مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (مصر ، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، 1980 م) 5 مجلد

29- كمال الدين سامح العمارة فى صدر الاسلام (مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991 م)

30- حيان صيداوى الاسلام وفئوية تطور تطور العمارة العربية (ط1 ، باريس ، بيروت ، دار قابس ، 1992 م)

31- توفيق أحمد عبد الجواد العمارة الإسلامية فكر وحضارة (مصر :مكتبة الأنجلو المصرية ، 1987 م)

32- فريد شافعى العمارة العربية الإسلامية (ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، 1402 هـ - 1982م)

33-	محمود وصفى محمد	دراسات فى الفنون والعمارة العربية الإسلامية (القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1980 م)
34-	محمد ناصر الدين الألبانى	صفة صلاه النبى ، ط 3 ، الرياض : مكتبة المعارف ، 1424 هـ - 2004 م)
35-	ولفرد جوزف دللى	العمارة العربية بمصر ، ترجمة محمود أحمد (ط 2 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2000 م)
36-	محمد عبدالستار عثمان	المدينة الإسلامية (الكويت ، عالم المعرفة 128، 1408 هـ - 1988 م)
37-	منظمة العواصم والمدن الإسلامية	اسس التصميم المعمارى و التخطيط الحضرى فى العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ،1411 هـ - 1990 م .
38-	صالح لمعى	التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ،مصر ، دار النهضة
39-	أحمد رجب محمد على	تاريخ وعمارة المساجد الأثرية فى الهند ، ط1 ؛ القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، 1997 م

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Kac Creswell , Ashort Account of Early Muslim Architecture ,(Cairo : The American Universty 1967)

2- Doris Behrens – Abouseif : Islamic architecture in Cairo (The American University in Cairo press 1989)

3- Henri Stierlin : Encyclopedia of world Architecture,Macmillan prssltd,London 1983

4-Yves Korbendau : L Architecture Sacre e Del Islam,(Acr Edition ,France,1997,)